

فلسطينيو الداخل يخلطون الأوراق
انتخابات الاحتلال.. انقسام
على الحكم وتوافق على
حساب الحقوق الفلسطينية
الناصرة-غزة/ يحيى اليعقوبي:
أدخلت نتائج انتخابات برلمان الاحتلال "الكنيست"
(إسرائيل) في أزمة سياسية معقدة بعد عجز معسكري

4

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

الخميس 18 جمادي الأولى 1448 هـ / 29 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Thursday



20070503

يتواصل منذ 111 أسبوعًا

احتجاج صامت في هولندا
دعمًا لفلسطين وتنديدًا
بهجمات الاحتلال

أمستردام/ فلسطين:

يتواصل في مدينة أوترخت الهولندية، منذ 111
أسبوعًا، تنظيم احتجاج صامت صباح كل يوم

3



WWW.FELESTEEN.PS | 13 صفحة | العدد 6553

نزيف غزة.. 5 شهداء ومصابون والاحتلال يقصف نقطة لـ«الاقتصاد»

غزة/ نبيل سنونو:

حصدت آلة الإبادة الإسرائيلية أمس خمسة شهداء وأصابت
آخرين، بينهم أطفال، في غزة، في إطلاق نار وقصف أصابا

مواقع مدنية، منها نقطة لوزارة الاقتصاد الوطني، ومنزل.

وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة سبعة
آخرين في غارتين من طائرات حربية إسرائيلية دون طيار على

مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

كما أعلن المجمع، استشهاد أربعة مواطنين في قصف
من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على مواصي رفح

3



مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال في خان يونس أمس (تصوير / رمضان الأغا)

إبادة

في ذكرى إبادة عائلتها..
هنا البعاوي تنتظر
وداع نجلها المفقود
5

من الميدان

مصدره حطام باخرة غارقة..
صيادو غزة يستخرجون
أطنانًا من الإسمنت المتحجر

تعاني فقر الدم بسبب سوء التغذية
«ماما بدي أكل».. نداء
يومي يثقل كاهل
شادية في غزة

عائلة زكي عسلي..
نزوح انتهى بمجزرة
وندوب تلاحق عائشة

8-7-6

رياضة

شادي أبو العراج..
مسيرة من الملاعب
إلى الأسر والتعذيب
ثم الشهادة

11

آراء

تشكيل الحكومة
الصهيونية المقبلة: الآليات
الدستورية والسيناريوهات
السياسية المحتملة

9

الاحتلال يهدم منازل في القدس وبيت لحم ونابلس ويحاصر 5 آلاف بالخليل

محافظات/ فلسطين:

محافظة الخليل لليوم السادس تواليًا، وسط تضرر نحو
780 عائلة وتشريد ومحاصرة قرابة 5 آلاف مواطن.
وفي قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، هدمت قوات
الاحتلال بناية سكنية مكونة من ثلاثة طوابق،
للأشقاء يحيى ومصطفى وحمزة ومحمد

هدمت قوات الاحتلال، أمس، بناية سكنية مأهولة في
قرية الولجة ببيت لحم، وأجبرت مقدسيًا على هدم
منزله في سلوان، وهدمت منزلًا وفجرت آخر في بلدة
بيتا جنوب نابلس، في حين واصلت عدوانها على

حصار الخليل
يخنق شريان التجارة
والصناعة ويهدد
مصادر رزق
آلاف العمال

10

2

الاحتلال يهدم منازل في القدس وبيت لحم ونابلس ويحاصر 5 آلاف بالخليل

محافظات / فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال، أمس، بناية سكنية مأهولة في قرية الولجة ببيت لحم، وأجبرت مقدسياً على هدم منزله في سلوان، وهدمت منزلاً وفجرت آخر في بلدة بيتا جنوب نابلس، في حين واصلت عدوانها على محافظة الخليل لليوم السادس تواليًا، وسط تضرر نحو 780 عائلة وتشريد ومحاصرة قرابة 5 آلاف مواطن.

وفي قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، هدمت قوات الاحتلال بناية سكنية مكونة من ثلاثة طوابق، للأشقاء يحيى ومصطفى وحمرمة ومحمد يوسف رباح، وتبلغ مساحة كل طابق 170 متراً مربعاً، وتتووي خمس أسر تضم 12 فرداً، بحسب الناشط إبراهيم عوض الله.

وأضاف عوض الله لوكالة "وفا" أن قوات الاحتلال جرفت أرضاً مساحتها نصف دونم للمواطن خالد موسى

الأعرج، واقتلعت أكثر من 50 شجرة مثمرة من الزيتون واللوزيات، وهدمت جداراً استنادياً بطول 35 متراً وعرض 15 متراً، ودرجاً، كما دمرت خزانات مياه.

وفي القدس المحتلة، أجبرت سلطات الاحتلال المواطن موسى الأعور على هدم منزله في حي عين اللوزة ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، بزعم

عدم الترخيص، وفق محافظة القدس. وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، هدمت قوات الاحتلال منزلاً وفجرت آخر للمعتقلين إبراهيم عبد الكريم داود وزكريا محمد داود، وتبلغ مساحة كل منهما نحو 150 متراً مربعاً.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بآلياتها وجرافاتها، وأجبرت أهالي منازل في المنطقة الغربية على إخلائها، قبل أن تهدم أحد المنزلين وتزرع عبوات ناسفة في الآخر وتفجره. وفي الخليل، واصلت قوات الاحتلال إغلاق منطقتي الجلدة ودير بحة، ومداومة منازل المواطنين وتدمير محتوياتها، فيما اعتقلت أربعة



مواطنين خلال اقتحام مخيم الفوار وبلدة دورا جنوب المحافظة. وقالت بلدية الخليل إن نحو 780 عائلة تضررت من جراء العدوان المستمر، إضافة إلى تشريد ومحاصرة ما يقارب 5 آلاف مواطن، سواء بإجبارهم على النزوح من منازلهم أو محاصرتهم داخلها، خاصة في منطقتي الجلدة ودير بحة، اللتين تخضعان لإغلاق مشدد منذ الجمعة الماضية.

من جهته، أفاد نادي الأسير بتسجيل نحو 110 حالات اعتقال خلال الأيام الستة الماضية في محافظة الخليل، بينها سبعة أطفال وثلاث نساء، أفرج عن اثنتين منهن لاحقاً، في حين لا تزال الثالثة رهن التحقيق في مركز

تحقيق المسكوبية. وأضاف النادي أن الاعتقالات شملت عشرات الأسرى المحررين، في حين يواصل الاحتلال احتجاز ثمانية من أقرباء الشهداء بعد تمديد اعتقالهم ونقلهم إلى مراكز التحقيق، كما طالت الاعتقالات مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس قرية المغير شمال شرق المدينة، وداهمت عشرات المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات.

وفي قرية ياصيد شمال نابلس، أصيب مواطن بكسور في يده جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه وعلى نجله بالضرب خلال اقتحام القرية ومداومة منازل المواطنين.

كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من بلدة برقة شمال غرب نابلس أثناء قطف الزيتون.

وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين جمال محمود دراغمة (25 عاماً) وعبد الله يحيى عبد الرازق، كل على حدة، عقب مداومة منزلي ذبيهما في المدينة، كما اقتحمت بلدة طمون جنوباً وداهمت عددًا من المنازل دون الإبلاغ عن اعتقالات.

وفي قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال 12 مواطناً خلال اقتحام المدينة فجر أمس، كما اقتحمت قرية حجة شرق المحافظة.

وفي مسافر يطا جنوب الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال مواطناً عقب اعتداء مستوطنين عليه.

وفي الأغوار الشمالية، طارد مستوطنون رعاة الأغنام والماشية في منطقة نبع غزال بالفارسية، وأجبروهم على مغادرة المراعي المحيطة بخيامهم، وأصابوا رأسين من الماشية، وفق مصادر محلية.

من جانبها، قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إنها رصدت سبعة اعتداءات نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون في أربع محافظات بالضفة الغربية، خلال الفترة الممتدة من السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً أمس.

وأوضحت الهيئة أن الاعتداءات شملت تجريف أراض زراعية واقتلاع أشجار مثمرة، وهدم منشآت زراعية وتدمير خزانات مياه، واعتقال مواطنين أثناء قطف الزيتون، ومنع مزارعين من الوصول إلى أراضيهم، وإطلاق مواشي المستوطنين في حقول الزيتون.

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلم الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي / أ. معزز سلمى تقدم للإدارة بطلب لتسجيل شركة ذات مسؤولية محدودة باسم

شركة فارس بيك التجارية

ورئيس هيئة المديرين هو / فارس سعيد فارس

لذا لمن لديه اعتراض مسبق على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

تحريراً في: 2026/10/19م

مدير عام الشركات

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور

صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود أحمد عبد الله غنيم من بيت لاهيا وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة في الضفة الغربية الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الواقع في 2026/12/01م الساعة العاشرة صباحاً وذلك من أجل مساعي الصلح بينك وبين المدعية/ أسماء نهيل ساكب مهنا، من المسمية وسكان غزة سابقاً وحالياً في جمهورية مصر العربية وكيلها المحامي/ محمد عزيز، على ذمة القضية أساس 2026/325 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/27م

قاضي ورئيس محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية دير البلح / الموقرة
في القضية التنفيذية رقم 2026/288

المستدعي/ أحمد عواد عطا الله ياسين - النصيرات تبة النوبيري بجوار بركنس الوكالة هوية (424449783) وكيله المحامي / محمد ماهر دويدار - النصيرات خلف البلدية جوال/ 0599702482

المستدعى ضده/ داود ناهل داود سلام زعرب - بالأصالة عن نفسة وبالإضافة لباقي تركة وورثة والده المرحوم ناهل داود زعرب - خانيونس المواصي أرض مصلى زعرب - مختار العائلة فتحي زعرب 0599603076

مذكرة تبليغ بتنفيذ حكم بالنشر المستبدل

في القضية التنفيذية رقم 2026/288 بداية دير البلح وذلك تنفيذاً للحكم الصادر في الدعوى المدنية رقم 2026/19 بداية دير البلح باسم الشعب العربي الفلسطيني

حكمت المحكمة بتنفيذ عقد الاتفاق على بيع المبرم ما بين المدعي / أحمد عواد عطا الله ياسين وبين المدعى عليه الأول / وليد عبد الحليم حسن الإفنجي والمحرر بتاريخ 2026/3/26 ضمن المبرز (م/1,2,3,5) عدد (10) تنفيذاً عينياً، وذلك بشطب ما مساحته (812 متراً مربعاً) من أرض القسيمة رقم (18) من القطعة رقم (2331) من أراضي النصيرات عن اسم المدعى عليه الأول / وليد عبد الحليم حسن الإفنجي ، وشطب ما مساحته (857 متراً مربعاً) في ذات القسيمة عن اسم مورث المدعى عليه الأول المرحوم بإذن الله/ عبد الحليم حسن جمعة الإفنجي وتسجيل هذه المساحات البالغ أجمالها (1669 متراً مربعاً) باسم المدعي / أحمد عواد عطا الله ياسين لدى دائرة تسجيل الأراضي الطابو وأشعارها بذلك وتضمن كل طرف ما أذاه من رسوم ومصاريف وأتعاب محاماة. لذا نكلفكم بالوفاء بالتزامكم وذلك بحضوركم إلى دائرة تنفيذ محكمة بداية دير البلح في غضون 15 يوماً من تاريخ هذا الإعلان وإذا لم تحضروا فإن دائرة التنفيذ ستباشر إجراءات التنفيذ بحكم حسب الأصول.

حكما صدر وأفهم علناً في 28/10/2026

مأمور تنفيذ محكمة بداية دير البلح
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة حلف اليمين الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد نعيم جيهانغير خان من الباكستان والمقيم حالياً في دولة الامارات ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/01م الساعة 10 صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة في الدعوى أساس (2026/111) وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمكونة بينك وبين المدعية/ ميسون موسى محمد أبو بكرة، من غزة وسكان دير البلح والاتي نصها ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته المدعية ميسون موسى محمد أبو بكرة من أنها زوجة ومدخولة بصحيح العقد الشرعي ولا تزال الزوجية الصحيحة قائمة بيني وبينها حتى الآن ولا صحة لما ادعته من أنني قمت بالإساءة إليها قولاً وفعلًا بأنني قمت بضربها مرات عديدة ضرباً مبرحاً فوق حد التأديب ظهرت علاماته على جسدها ولا صحة لما ذكرته بأنني أسأت معاملتها بالسب والشتم والاهانة باستمرار ولا صحة لما ذكرته بأنني أغيب البيت وأتركها فترات طويلة ولا صحة لما ذكرته من إساءة بتاريخ 2023/7/22م الموافق من يوم السبت الساعة السادسة والنصف صباحاً في بيت الزوجية الكائن في دولة الامارات العربية المتحدة اماره أبو ظبي منطقة الرحبة من أنني قمت بشتمها بألفاظ هي يلعن أبوكي يا وسخة يا زبالة يا حيوانة انتي وحدة مش محترمة وأنني قمت بضربها بكلتا يدي وقدمي لطمًا ولكما ودفعاً على الأرض وبأنني قمت بالدعس بقدمي على بطنها ولكمها بكلتا قدمي على كافة أنحاء جسدها مخلقاً كدمات في رأسها وانتفاخ وازرقاق في عينيها وعللا اثر ذلك في ذات الوقت والزمان قد غادرت المدعية ميسون المذكورة منزل الزوجية متجهه إلى أهلها في قطاع غزة وأنها منذ ذلك التاريخ وحتى الان طرف أهلها في منزل أخيها الكائن في دير البلح المشاعلة بالقرب من القصر الملكي ولا صحة لما ذكرته وادعت به من تكرار هذه الإساءة القولية والفعلية مراراً وتكراراً ومن أنني قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها ومن أنها قد تضررت فعلاً من هذه الإساءة القولية والفعلية ومن أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذه الحال ومن أنه قد عجز أهل الاصلاح والخير عن الإصلاح بيننا ومن أنه قد استحكم البغض في قلوبنا على بعضنا البعض ومن أنها لم تعد الى بيت الزوجية منذ تاريخ خروجها المذكور حتى الآن ولم تجتمع بي وأنه قد استحالة العشرة بيننا ولا صحة لما ذكرته من أن بقائها على هذا الحال فيه ضرراً فاحشاً يجب ازالته شرعاً وقانوناً وأنه لم أمتنع عن رفع الضرر عنها بعد مطالبتها لي برفعه وذلك بدون حق ولا وجه شرعي ((حلفاً شرعياً واجلت الدعوى الى جلسة يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/01م الساعة العاشرة صباحاً . حرر في 2026/10/28م .

رئيس محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود



د. فايز أبو شمالة

انتخابات إسرائيلية باهتمامات عالمية

الاهتمام العالمي بمسار العملية الانتخابية لدى الإسرائيليين، ومتابعة نتائج الانتخابات، يعكس حضور وتأثير الإسرائيليين في السياسة الدولية، ويحكي عن خطورة هذه الدولة التي صارت محط اهتمام وانشغال دول العالم، وما كان هذا ليتحقق للإسرائيليين لولا تدخلهم المباشر وغير المباشر في شؤون كل الدول، وتأمرهم على الشعوب بشكل عام، وإرهابهم وعنفهم وعدوانهم المتواصل ضد الشعوب العربية عامة، وضد الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص.

الاهتمام العالمي بالانتخابات الإسرائيلية بدأ من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث سيطر موضوع الانتخابات الإسرائيلية على المشهد الإعلامي، وبما يؤكد أن الانتخابات الإسرائيلية لم تحظ باهتمام ومتابعة رؤساء الدول فقط، ومنهم الرئيس الأمريكي ترامب الذي تدخل مباشرة لمصلحة نتنياهو، وحزبه اليميني المتطرف، وإنما من خلال اهتمام قادة الرأي العام، وقادة الأحزاب السياسية، والأوساط الاقتصادية والمجتمعية التي اندمجت مع التجربة الانتخابية الإسرائيلية، وكأنها لب العالم، وقلب الحراك الدولي. ويأتي الاهتمام العالمي بالانتخابات الإسرائيلية من منطلقين:

الأول: من منطلق الرغبة الدفينة لدى شعوب الأرض بالتخلص من حكومة الإرهاب، وسقوطها، وتخليص العالم من قيادات متطرفة، تدفع منطقة الشرق الأوسط والعالم إلى الهاوية، حكومة تحض على الحروب، وتحرض على الكراهية، وهي تقصف وتقتل في إيران وسوريا ولبنان والعراق واليمن والضفة الغربية وغزة، والمخفي في العدوان أعظم.

الثاني: من منطلق التجديد والتغيير، فالناس بطبيعتها تمل المشهد المتكرر، والقائد التاريخي، والزعيم الأوحده والحزب الحاكم، والقائد المميز، والشخصية الفذة النافذة فائقة الوصف، ففي قلوب الناس ميل للتجديد، ورؤية وجوه وشخصيات غير مملّة، تعكس رغبتهم في تغيير الواقع، والبحث عن حياة جديدة، تحت ظلال واقع سياسي متجدد.

وجاءت نتائج الانتخابات الإسرائيلية مخيبة لكل التوقعات، ولكل مراكز استطلاع الرأي التي أعطت للمعارضة الأغلبية، وأظهرت حزب الليكود وحلفاءه في مواقع الضعف والخسارة، بما في ذلك نتائج الانتخابات التي تحدثت عنها العينة التلفزيونية، والتي أعطت لجادي أيزنكوت الغلبة، وأظهرت نتنياهو في موقع الخاسر، لتأتي النتائج النهائية مخيبة لكل المتوقعين، ويفوز حزب الليكود بعدد مقاعد تصل إلى 25 مقعداً، وبعدها مقاعد لكتلته تصل إلى 53 مقعداً، وبفارق كبير عن توقعات وسائل استطلاع الرأي، وفي الوقت نفسه، يتراجع مؤيدو كتلة المعارضة من 52 مقعداً وفق تقديرات استطلاعات الرأي إلى 48 مقعداً فقط وفق النتائج النهائية.

وخلافاً لكل التقديرات، حصلت الأحزاب العربية على 19 مقعداً، وهذا شيء مربح للسياسة الإسرائيلية التي تعودت على امتصاص الصوت العربي، أو تجاهله بعدم المشاركة. *19 مقعداً للأحزاب العربية تقلب المشهد الانتخابي الإسرائيلي، ويجعل من الأحزاب العربية بيضة القبان في تشكيلة الحكومة الإسرائيلية القادمة*، أو العودة إلى الانتخابات في شهر مارس القادم.

نزيف غزة.. 5 شهداء ومصابون والاحتلال يقصف نقطة لـ«الاقتصاد»



(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ نبيل سنونو:

حصلت آلة الإبادة الإسرائيلية أمس خمسة شهداء وأصابت آخرين، بينهم أطفال، في غزة، في إطلاق نار وقصف أصابا مواقع مدنية، منها نقطة لوزارة الاقتصاد الوطني، ومنزل.

وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد مواطن وإصابة سبعة آخرين في غارتين من طائرات حربية إسرائيلية دون طيار على مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

كما أعلن المجمع، استشهاد أربعة مواطنين في قصف من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على مواصي رفح جنوبي القطاع. وأوردت مصادر صحفية أن القصف استهدف نقطة لوزارة الاقتصاد الوطني.

وفي جنوب القطاع أيضاً، أصيب خمسة مواطنين في قصف إسرائيلي على مواصي بلدة القرارة شمالي مدينة خان يونس. كما أصيب مواطن برصاص قوات الاحتلال في مدينة حمد شمال غربي خان يونس، وأصيب مواطن آخر وطفله في قصف إسرائيلي في أرض الليمون جنوبي مدينة خان يونس.

وأفادت مصادر صحفية، بأن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً مكثفاً استهدف المناطق الشرقية من مدينة خان يونس. وأشارت إلى إطلاق نار مكثف من دبابات الاحتلال استهدف شمال شرقي المدينة.

وتزامن القصف مع تحليل مكثف لطائرات الاحتلال المسيّرة في أجواء جنوبي القطاع.

وفي الوسط، أصيب ثلاثة مواطنين من جراء استهداف طائرة حربية إسرائيلية دون طيار مجموعة من المواطنين قرب مطحنة الإيمان في محيط شارع العشرين بمخيم النصيرات.

في حين أصيب طفل في رأسه برصاص قناص إسرائيلي شرقي البريج، وأصيب مواطن برصاص طائرة مسيّرة إسرائيلية "كواد كوبر" شرقي دير البلح. وفي مدينة غزة، أصيبت طفلة من جراء إطلاق نار من طائرة إسرائيلية مسيّرة من نوع "كواد كابت"، شمال شرقي المدينة. كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بإصابة 11 مواطناً في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منزلاً بحي التفاح شرقي مدينة غزة.

في السياق، أطلقت زوارق الاحتلال الحربية، نيرانها

بكثافة قبالة ساحل مدينة غزة.

حصيلة الضحايا

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول ثلاثة شهداء بينهم اثنان متأثرين بجراحهما، و11 مصاباً إلى مستشفياتها خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في تقرير إحصائي وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة عنه، إن إجمالي الضحايا في غزة منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار قبل نحو عام بلغ 1,568 شهيداً، و5,649 إصابة، في حين بلغ إجمالي حالات الانتشال 845 شهيداً.

وأفادت بأن حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أسفرت عن 74,564 شهيداً و175,770 إصابة.

احتجاج صامت في هولندا دعماً لفلسطين وتنديداً بهجمات الاحتلال

أمستردام/ فلسطين:

يتواصل في مدينة أوترخت الهولندية، منذ 111 أسبوعاً، تنظيم احتجاج صامت صباح كل يوم عمل، للتنديد بالهجمات الإسرائيلية في فلسطين، وتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين.

ويجتمع المحتجون في ساحة نيوده بمدينة أوترخت، حاملين الأعلام الفلسطينية ولافتات تندد بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

ويُنظم الاحتجاج، المعروف باسم "احتجاج الشارع الصامت"، من الاثنين إلى الجمعة، دون انقطاع بالرغم من الأحوال الجوية المختلفة.

وانطلقت الفعالية قبل نحو عامين، عندما وقفت امرأة بصمت حاملة لافتة صغيرة، قبل أن تتوسع تدريجياً لتتحول إلى مجموعة تضامنية تضم نحو 150 شخصاً من الموظفين والطلاب والمتقاعدين، يتناوبون على المشاركة فيها.

ونقلت وكالة "الأناسول" عن راغنا سخابندونك، إحدى المشاركات في الاحتجاج، أن المجموعة تسعى منذ نحو عامين إلى لفت الأنظار إلى معاناة الفلسطينيين، ولا سيما في غزة.

وأضافت: "نريد أن تنتهي المعاناة في غزة، وفي فلسطين بأكملها، وأن تتحرك الحكومة الهولندية. نقف هنا منذ نحو عامين بصمت كل صباح خلال أيام الأسبوع".



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية



مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة الشجاعة الشرعية

إلى المدعى عليه/ نزار حبيب إسماعيل هنا من غزة وسكان تركيا ومجهول محل الإقامة الآن فيها، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/381 بتاريخ 2026/10/21م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ اسراء حسن احمد النمر المشهورة هنا من غزة وسكانها بتطليقها منك طلاقاً واحدة بئونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الحكم الواقع بتاريخ 2026/10/21م وفرقت بينهما بهذه الطلاق البائنة بئونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل لزواجك اسراء المذكورة من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وثلاثين ديناراً أردنياً أو ما يعادله بالنقد المتداول أجرة أعاب محامي زوجتك المدعية اسراء المذكورة حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيباً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/10/27م

قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية



مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة الشجاعة الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمود مروان محمد مهدي من غزة وسكان تركيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/413 بتاريخ 2026/10/21م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ سحر احمد فايق محمد مهدي من غزة وسكانها بتطليقها منك طلاقاً واحدة بئونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الحكم الواقع بتاريخ 2026/10/21م وفرقت بينهما بهذه الطلاق البائنة بئونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل لزواجك سحر المذكورة من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وثلاثين ديناراً أردنياً أو ما يعادله بالنقد المتداول أجرة أعاب محامي زوجتك المدعية سحر المذكورة حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيباً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/10/27م

قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

انتخابات الاحتلال.. انقسام على الحكم وتوافق على حساب الحقوق الفلسطينية

بدوره، رأى المختص بالشأن الإسرائيلي أمين الحاج أن الانتخابات الإسرائيلية تعكس خلافات داخلية بشأن قيادة دولة الاحتلال وكلفة الحرب وإدارة الصراع، لكنها لا تعني بالضرورة مراجعة السياسات تجاه الفلسطينيين أو الاعتراف بحقوقهم الوطنية. وأوضح الحاج أن الناخب الإسرائيلي قد يعاقب نتنياهو على إخفاقاته في الحرب، لا على شنها، أو يختار منافسيه اعتقاداً بأنهم أقدر على إدارة الأزمات واستعادة ما يسمى الردع والقوة.

وحذر الحاج من ربط مستقبل الفلسطينيين بهوية حكومة الاحتلال المقبلة، مؤكداً أن تغيير القيادة لا يضمن وقف الاستيطان أو إنهاء الاحتلال أو الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وأشار إلى أن الرهان على وصول معارضي نتنياهو أو قيادات توصف بأنها أكثر اعتدالاً لن يغير جوهر المعادلة، ما لم يمتلك الفلسطينيون إستراتيجية وطنية قادرة على فرض كلفة سياسية وميدانية على الاحتلال. وأكد الحاج أن الانتخابات أظهرت أن الخلاف داخل المجتمع الإسرائيلي يتمحور حول القيادة والأولويات والمصالح، وليس بالضرورة حول حقوق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال، لافتاً إلى أن انتقاد أداء حكومة وجيش الاحتلال لا يعني تبني مشروعاً لإنهاء الاحتلال. وأضاف أن رحيل نتنياهو لا يمثل لوحده حلاً للقضية الفلسطينية، وأن التعويل على معارضيه أو العودة إلى المفاوضات بالشروط القديمة قد يعيد إنتاج الرهان على التغيير الداخلي الإسرائيلي. وشدد الحاج على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني، واستعادة المشروع الوطني التحرري، وبناء استراتيجية وطنية تجمع بين المقاومة والعمل السياسي وتعزيز صمود الفلسطينيين على أرضهم، بما يضمن عدم تحويل التفوق العسكري الإسرائيلي إلى أداة دائمة للسيطرة عليهم.

حكومي مع رفض أطراف إسرائيلية رئيسي الاعتماد عليهم سياسياً. وأكد مناع أن انعكاسات الانتخابات على الفلسطينيين ستحدد وفق تركيبة الحكومة المقبلة وسياساتها، وليس هوية رئيسها وحده، لافتاً إلى وجود تباينات بين المعسكرات الإسرائيلية بشأن الاستيطان وإدارة الضفة الغربية والعلاقة مع السلطة برام الله ومستقبل قطاع غزة.

واستدرك أن هذه الاختلافات لا تعني بالضرورة تحولاً جوهرياً في المواقف الإسرائيلية من الحقوق الوطنية الفلسطينية، مرجحاً أن يقتصر التغيير المحتمل على أدوات إدارة الصراع وأولوياته الأمنية والسياسية.

إدارة الصراع وأشار مناع إلى أن التنافس بين نتنياهو وأيزنكوت تركز على "إدارة الدولة والصراع"، والمسؤولية عن إخفاقات السابع من أكتوبر، وإدارة الحرب، والتجديد والعلاقة بين المؤسسات السياسية والأمنية، أكثر من تركيزه على الحقوق الوطنية الفلسطينية. وبيّن أن إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة لم يحتل موقعا في برامج المتنافسين الرئيسيين، لافتاً إلى أن أيزنكوت لا يتبنى ما يسمى "حل الدولتين"، في حين يدعو حزب "الديمقراطيين" إلى وقف الضم والانفصال السياسي عن الفلسطينيين، ما يعكس وجود تباينات داخل الساحة الإسرائيلية لا ينبغي تجاهلها.

وشدد مناع على أن التنافس السياسي الإسرائيلي يعكس أولوية الأمن الإسرائيلي واستمرار التحكم بمحددات الواقع الفلسطيني، محذراً من أن تغيير الحكومة قد يبدل أساليب إدارة الصراع، لكنه لا يضمن تغيير أسسه السياسية. ودعا إلى بناء استراتيجية وطنية فلسطينية لا تربط الحقوق الفلسطينية بتغيير حكومات الاحتلال، وتستند إلى القانون الدولي والعمل السياسي والدبلوماسية، مع مراعاة أن التقديرات النهائية ستظل مرتبطة بالنتائج الرسمية وتركيبية الحكومة المقبلة.



بنيامين نتنياهو بقاعدة انتخابية كبيرة. وأوضح مناع أن النتائج الأولية أظهرت حصول معسكر نتنياهو على 53 مقعداً، ومعسكر التغيير على 48 مقعداً، والقائمتين العربيتين على 19 مقعداً، مشيراً إلى أن هذه الأرقام تبقى قابلة للتغيير مع استكمال فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية.

وأضاف أن ارتفاع نسبة المشاركة إلى 77.7% يعكس حجم الاستقطاب والتعبئة الانتخابية، في حين يشير ارتفاع التمثيل العربي إلى تنامي الوزن الانتخابي لفلسطينيي الداخل، رغم صعوبة ترجمة هذا الوزن إلى تأثير

"إن (إسرائيل) لأول مرة تجد نفسها أمام قوة سياسية ليست قوة يهودية، وشكلت صدمة ووجهت ضربة قوية للمحور الديني اليميني المتطرف بقيادة نتنياهو وبن غفير وسموتريتش والمحور المتطرف اليميني العلماني بقيادة أيزنكوت وغانتس، ما سيجعل سيناريو تشكيل حكومة وحدة يهودية داخلية هو الأقرب".

ويمثل حصول حزب بنيامين نتنياهو الليكود على نحو 27 مقعداً وفق الخبير في الشأن الإسرائيلي إيهاب جبارين توكيلاً من جمهور الاحتلال أن مشروعه قد نجح رغم كل ما فعله من إبادة،

بالتالي قد يعطيه دافعية للاستمرار بسياساته تجاه القضية الفلسطينية ومحاولة البت فيها بشكل أكبر.

وقال جبارين لصحيفة "فلسطين"، إن الاختلاف بين المعسكرين الإسرائيليين في التكتيك وليس في الإستراتيجية، فإذا استطاع ما يسمى "معسكر التغيير" بقيادة غادي أيزنكوت تشكيل حكومة قد تكون الترجمة فعلياً أقل وطأة في حدة العنف لكن لا يصل ذلك إلى تغيير الإستراتيجية الكلية لدولة الاحتلال.

ورأى أن الانتخابات تعطي دولة الاحتلال هوية جديدة، وتمثل إعلان انتهاء كل ما

الناصرة-غزة/ يحيى اليعقوبي: أدخلت نتائج انتخابات برلمان الاحتلال "الكنيست" (إسرائيل) في أزمة سياسية معقدة بعد عجز معسكري نتنياهو-أيزنكوت عن حصد أغلبية مقاعد برلمانية تمكن أيًا منهما من تشكيل حكومة جديدة، في حين ظهرت الأحزاب العربية كقوة سياسية فاعلة في المشهد الانتخابي بعد وصول نسبة فلسطينيي الداخل الفعلية بين الناخبين إلى 18%، وهو ما يخل بالتوازنات السياسية، إذ لم يعد بإمكان أي من المعسكرين تشكيل حكومة من دون موافقتهم.

وأظهرت نتائج الانتخابات الإسرائيلية، فلسطينيي الداخل قوة سياسية قادرة على أن تكون جزءاً من المنظومة السياسية، رغم أن العنصرية والفاشية الإسرائيلية تحاولان منعهم من أداء هذا الدور عبر سلب حقوقهم وتهميشهم عبر عقود طويلة، إلا أن المختص في الشأن الإسرائيلي عادل شديد، يرى أن الجماهير الفلسطينية التي خرجت للتصويت بأعداد كبيرة أقلقت السياسيين الإسرائيليين لكونهم يشكلون أكثر من 20% من الكتلة السكانية الموجودة في المدن المحتلة. وقال شديد لصحيفة "فلسطين":

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفع الشريعة الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حجة طلاق بالجريدة

إلى المستدعى ضدها/ علياء محمد عبد الكريم الفقاوي من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً جمهورية مصر العربية هوية رقم (403042112) مواليد 1997/10/10م نعلمك أنه قد تم تسجيل حجة إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غيابك أوقعها زوجك/ محمد جهاد عبد الله جرجون من السبع وسكان رفع هوية رقم (403690464) مواليد 1998/04/16م بتاريخ 2026/10/23م وسجلت لدى محكمة رفع الشريعة بتاريخ 2026/10/28م حال غيابك لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/10/28م.

قاضي محكمة رفع الشريعة
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشريعة الابتدائية

الموضوع / مذكرة حلف يمين

إلى المدعى عليه / نصر جواد نمر هنية غزة وسكان خارج قطاع غزة ومجهول محل الاقامة هوية رقم (802661546)، يقتضي حضورك لهذه المحكمة جلسة يوم الخميس الموافق 2026/12/3م الساعة العاشرة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في القضية أساس رقم 2026/95 وموضوعها ((اثبات طلاق)) بناءً على طلب المدعية / سها حامد حسن المبيض المشهورة هنية بواسطة وكيلها المحامي/ محمد أبو عبيد الله من غزة وسكانها هوية رقم (402913149)) والاتي نصها ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أن المدعية سها حامد حسن المبيض هي زوجتي ومدخولتي بصحيح عقد شرعي ولا تزال الزوجة الصحيحة الشرعية قائمة بيني وبينها حتى الآن وأنه ولا صحة من قد طلقها خارج محكماتكم الموقرة طلاقة واحدة رجعية، ولا صحة من إنه وفي يوم الخميس الموافق 2024/1/4م الساعة السابعة مساءً وفي بيت الزوجية الكائن في معسكر الشاطئ بيت جواد هنية الطابق الأرضي قلت لها بلفظ صريح (انتي طالق)، وخرجت من بيت الزوجية بعد ساعتين من لفظ الطلاق متجهة إلى بيت أهلها منذ ذلك التاريخ، ولا صحة من أنني قد أوقعت عليها الطلاق المذكور وأنا بحالة معتبرة شرعاً وقانوناً غير مكروه ولا مدهوش، واعياً ومدركاً لقوله وفعله ولما أوقعت من طلاق ولا صحة من أنني لم أجمع بها ولم ألتقي بها تحت سقف واحد منذ تاريخ الطلاق المذكور ولا صحة من أنني قاصداً لإيقاع هذا الطلاق المذكور، ولا صحة من أنه آلت الطلقة المذكورة إلى طلاقة بائنة بينونة صغرى، ولا صحة من أنها انتهت عدتها الشرعية مني بثلاث حيضات كوامل متتاليات اغتسلت وطهرت من آخرها بتاريخ 2024/4/5م، ولا صحة من أنها أصبحت لا تحل لي شرعاً، ولا صحة من أنها أصبحت مطلقة شرعاً وزوجة قانوناً وقضاءً، ولا صحة من أنها بذلك أصبحت كالمعلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة ولا صحة من أنها قد تضررت فعلاً من ذلك فلم أقل لها قاصداً وناوياً طلاقها ولا صحة من أنها قد طالبتني بتسجيل هذه الطلقة لدى أي محكمة مختصة ولا صحة من أنني أمتنع عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي ولا تزال الزوجة الصحيحة الشرعية قائمة بيني وبينها حتى الآن خلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين المذكور تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين أي مقر بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي ولذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/27م.

قاضي محكمة الشجاعة الشريعة
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشريعة الابتدائية

الموضوع / مذكرة حلف يمين

إلى المدعى عليه / رامي محمد حسن ياسين غزة وسكان الامارات ومجهول محل الإقامة فيها هوية رقم (412351546)، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/01م، الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في القضية أساس رقم 2026/279 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بناءً على طلب المدعية/ رغبة عبد الرؤوف حسن الجبور من غزة وسكانها هوية رقم (931709976) والاتي نصها ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما أدعته زوجتي المدعية رغبة عبد الرؤوف حسن الجبور من أنني أذيتها قولاً وأنه يوم الأربعاء بتاريخ الموافق 2024/4/10 الساعة الحادي عشر ظهراً تقريباً قمت بإيذاء زوجتي قولاً بأن قلت لها (ألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها سنبلغك بها حين حضورك في يوم الجلسة) وذلك عن طريق مكاملة هاتفية من رقمي الخاص على رقم زوجتي رغبة الخاص بها وذلك أثناء تواجدها في منزل أهلها الكائن في غزة خانيونس جوره اللوت وذلك أثناء تواجدي في جمهورية مصر العربية قبل انتقالي إلى الامارات وقد تكرر مني مثل هذه الألفاظ والإيذاء والسب والشتم والإهانة مراراً وتكراراً وكل ذلك كان بدون حق ولا وجه شرعي وبقصد الاضرار بزواجي المدعية رغبة المذكورة وقد تضررت زوجتي المدعية رغبة المذكورة فعلاً نتيجة ذلك الإيذاء القولي وعلى اثر ذلك استحكم الشقاق والنزاع بيننا حتى وصل الى درجة تستحيل معه دوام العشرة بيننا ولا تستطيع زوجتي المدعية رغبة المذكورة ولا مثيلاتها من النساء على دوام العشرة معه على هذا الحال وقد تكرر مني هذا الإيذاء القولي قبل هذه المرة عدة مرات وكل ذلك بدون حق ولا وجه شرعي إلا أنها صبرت واحتسبت لعله يغير من سلوكي نحوها وقد تضررت زوجتي قولاً من سوء معاشرتي لها، وعلى اثر هذا الإيذاء القولي بقيت زوجتي طرف أهلها حتى الآن وذلك خشية على حياتها من تكرار الإيذاء، وقد تدخل أهل الخير والاصلاح للإصلاح بيننا إلا أنهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وعنادي حتى استحال دوام العشرة بيننا على هذه الحال خلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين المذكور تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين أي مقر بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي ولذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/26م.

قاضي محكمة الشجاعة الشريعة
القاضي / محمود خليل الحليمي

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنته بانتهاء القصف.

في ذكرى إبادة عائلتها.. هناء البلعاوي تنتظر وداع نجلها المفقود

غزة / جمال غيث:

ثلاثة أعوام مرت على اليوم الذي فقدت فيه هناء البلعاوي، زوجها وأربعة من أبنائها تحت أنقاض منزلهم، لكن جراحها لم تلتئم بعد ووجعها لم يجد طريقاً إلى السكينة.

وعلى الرغم من هذه السنين فإن البلعاوي ما تزال تستعيد تفاصيل ذلك المساء الذي تبدلت فيه حياتها إلى الأبد وتنتظر إجابة عن سؤال يرافقها منذ ذلك الحين: أين ابني محمد؟



الزميل جمال في أثناء مقابلة المواطنة هناء البلعاوي (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

في مخيم الإسرء وسط مدينة غزة، تعيش البلعاوي مع ابنتها غزل في خيمة لا تحميها من قسوة الحياة، وتحمل في قلبها حكاية أسرة غابت وجوهها وبقيت ذكرياتها حاضرة في كل زاوية من ذاكرتها.

وبين ألم الفقد ومرارة النزوح والخوف من الجوع والشتاء تحاول البلعاوي، أن تواصل حياتها في حين يظل غياب نجلها محمد جرحاً مفتوحاً لا يعرف طريقه إلى النهاية.

وتستذكر البلعاوي أسماء من فقدتهم في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول 2023؛ زوجها جوهر (39 عاماً)، وأبنائها براء (12 عاماً)، وأحمد (8 أعوام)، ومحمد (5 أعوام) وطفلها يحيى، الذي لم يتجاوز العام وعشرة أشهر؛ خمسة أجنة غابوا عن حياتها في لحظات فيما بقي مصير ابنها محمد مجهولاً لتظل معلقة بين ألم الفقد وانتظار الحقيقة.

قصف مفاجئ

وتعود البلعاوي بذاكرتها إلى الساعة الخامسة وخمسين دقيقة من مساء ذلك اليوم، حين استهدف قصف إسرائيلي المنزل الذي كانت تقيم فيه أسرتها دون سابق إنذار.

وقالت لصحيفة «فلسطين» والدموع تتلألأ في عينيها: كانت الأسرة تسكن الطابق الثاني من منزل مكون من ثلاثة طوابق قبل أن يتحول المكان الذي جمعهم إلى ركام وتبدل حياتها في لحظات.

وتضيف: إن القصف أفقدها الوعي ولم تستفق إلا وسط مشهد من الدمار والصدمة بعدما خرجت من تحت الأنقاض برفقة ابنتها غزل التي كانت تبلغ آنذاك 11 عاماً.

لم تكن الأم وابنتها تدركان ما حدث فيما كانت أصوات الإنقاذ والبحث عن الناجين تختلط بصدمة الفاجعة الأم وابنتها تراقبان من بعيد لتصدم بعد ساعات باستشهاد زوجها وأطفالها لتجد نفسها أمام واقع لم تكن تتخيل أن تواجه يوماً بيت فقد معظم أفراد أسرته.

وتوضح البلعاوي أن القصف أسفر عن استشهاد تسعة أشخاص بينهم زوجها وأبنائها الأربعة وخمسة من الجيران.

وتابعت: أن فرق الإنقاذ انتشلتها وابنتها وطفلها يحيى في الساعات الأولى وبعد نحو ساعتين انتشل زوجها فيما جرى انتشال براء وأحمد في اليوم التالي، أما محمد فلم يعثر على

جثمانه.

وتكمل بحرق: إن محمد، كان نائماً بجانبها على السرير لحظة الاستهداف، في حين كان يحيى في حضنها.

وتبقى تلك اللحظات عالقة في ذاكرتها، تستعيددها وهي تتساءل عما حدث لابنها، وأين يمكن أن يكون ولماذا لم تصلها حتى الآن معلومات تحسم مصيره.

قسوة النزوح

ولم تنته معاناتها عند فقدان زوجها وأبنائها، إذ إنها وجدت نفسها أمام رحلة نزوح شاقة تنقلت خلالها مع ابنتها بين أكثر من مكان في مدينة غزة، قبل أن تستقرا في مخيم الإسرء. وهناك تحاول البلعاوي، تدبير احتياجاتهما اليومية في ظروف معيشية قاسية من دون مصدر دخل ثابت يساعدها على تأمين متطلبات الحياة.

وتخشى الأم عودة المجاعة إلى القطاع، بعدما عانت وابنتها بشدة خلال موجتي الجوع السابقتين، قائلة: "إن تقليص المساعدات الغذائية إلى جانب غياب مصادر الدخل وشح الأموال بين الأهالي يزيد مخاوفها من تكرار تلك المعاناة في وقت بات فيه

تأمين الطعام عبئاً يومياً على الأسر النازحة".

وتتضاعف مخاوفها مع اقتراب فصل الشتاء، وبينما أشارت إلى ثقب في خيمتها حذرت من تسرب مياه الأمطار إليها وإغراقها.

وتوضح أن قصف منزل قريب من المخيم أدى إلى تدمير خيام عدد من النازحين وإحداث فتحات في خيام أخرى بينها خيمتها، ما جعلها تخشى مواجهة الشتاء في مأوى لا يوفر الحد الأدنى من الحماية.

وتطالب البلعاوي بتوفير خيام جديدة وشواهد تحمي النازحين من الأمطار إلى جانب تقديم مساعدات مالية وغذائية تساعدهم على مواجهة الظروف الصعبة في ظل انعدام مصادر الدخل وعدم قدرة كثير من العائلات على شراء احتياجاتها الأساسية.

وبين ذكرى زوجها وأبنائها الذين فقدتهم، ومعاناة النزوح والخوف من الجوع والشتاء تحاول البلعاوي، أن تتمسك بما تبقى لها من حياة إلى جانب ابنتها غزل لكن مرور ثلاثة أعوام لا يخفف وطأة السؤال الذي يرافقها كل يوم عن محمد، الابن الذي فقد جثمانه بعد القصف.

هناء البلعاوي.. ناجية من مجزرة تبحث عن جثمان نجلها

25 أكتوبر 2023.. يوم تغيرت حياتها

تسعة أشخاص استشهدوا في قصف إسرائيلي استهدف منزل العائلة.

بينهم زوج هناء وأبنائها الأربعة وخمسة من الجيران.

5 أجنة فقدتهم الأم، هم زوجها جوهر (39 عاماً)، وأبنائها براء (12 عاماً)، وأحمد (8 أعوام)، ومحمد (5 أعوام)، وطفلها يحيى (عام وعشرة أشهر).

نجلها محمد.. مصير مجهول

لم يُعثر على جثمان محمد الذي كان نائماً بجانب والدته لحظة القصف.

لتبقى الأم معلقة بين الفقد وانتظار الحقيقة.

الناجيتان الوحيدتان: خرجت هناء وابنتها غزل من تحت الأنقاض، بعدما أفقدها القصف الوعي، لتواجه واقعاً قاسياً بفقدان معظم أفراد الأسرة.

من تحت الأنقاض إلى خيمة النزوح

بعد تدمير منزل العائلة، بدأت هناء رحلة نزوح شاقة مع ابنتها غزل، التي كانت تبلغ 11 عاماً وقت القصف، قبل أن تستقرا في مخيم الإسرء بمدينة غزة.

تعيش الأم وابنتها في خيمة تفتقر إلى الحماية الكافية، وسط غياب مصدر دخل ثابت وصعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية.

الجوع والشتاء.. معاناة تتجدد

الخوف من المجاعة: تقلص المساعدات الغذائية وشح الأموال يزيدان مخاوف هناء من تجدد الجوع الذي عانتها سابقاً.

خيمة لا تحمي من المطر: ثقب أحدثها قصف منزل قريب تهدد بتسرب مياه الأمطار إلى مأواها مع اقتراب الشتاء.

إسمنت من قاع البحر

الاكتشاف: عثر الصياد محمد مُشيل مقدار على كتل من الإسمنت المتحجر تحت الماء، تبين لاحقاً أنها من حمولة الباكسة الباكستانية «ساتيا» الغارقة قبالة مخيم الشاطئ عام 1973. الكميات المستخرجة: عشرات الأطنان بعد أكثر من 50 عامًا على غرق الباكسة. مع استمرار الحصار: يأتي الاكتشاف مع استمرار القيود الإسرائيلية على إدخال الإسمنت ومواد البناء إلى قطاع غزة منذ اندلاع الحرب.

استخدام محدود: لا يبدو الإسمنت المتحجر صالحًا بالضرورة للاستخدام الإنشائي المعتاد، وقد تقتصر الاستفادة منه على أعمال الترميم بعد معالجته. لماذا لا يحل الأزمة؟ لا يمثل الإسمنت المستخرج حلًا لأزمة مواد البناء، ولا يعالج أزمة السكن في وجود الدمار الواسع واستمرار عيش عائلات في خيام هشة. الحاجة للإعمار: يتطلب إعادة إعمار قطاع غزة إدخال الإسمنت ومواد البناء بكميات كافية.

مصدرة حطام باخرة غارقة.. صيادو غزة يستخرجون أطنانًا من الإسمنت المتحجر



غزة / أدهم الشريف:

اكتشاف مادة مفقودة في قطاع غزة ويحتاج إليها السكان بشدة. فقد ارتطم الرمح بكتلة متحجرة تفتتت أمامه وتبين لاحقاً أنها إسمنت متحجر كان داخل الباكسة الباكستانية «ساتيا» التي غرقت أمام سواحل مخيم الشاطئ، غرب المدينة في ديسمبر / كانون الأول 1973.

في رحلة صيد عادية، غاص محمد مُشيل مقدار في أعماق المياه أمام ساحل مدينة غزة ليفتش بين الصخور عن الأسماك. وعندما لاحت واحدة أمامه انطلق رمح معدني من مسدسه المخصص لصيد الأسماك ليرتطم فجأة بكتلة صلبة تحت الماء. لم يكن مقدار (33 عامًا) يتوقع أن تقوده رحلة الصيد هذه إلى

منه في استخدامات اضطرارية ومؤقتة، لكنها لا تجعله صالحًا لأعمال البناء الإنشائي.

وسبق أن لجأ مواطنون إلى طحن الإسمنت المتحجر الذي تبقى في قطاع غزة ومنعت (إسرائيل) إدخال كميات إضافية منه في أعقاب اندلاع الحرب، ثم أضافوا إليه مواد أخرى أتاحت إمكانية استخدامه في عمليات الترميم فقط دون اللجوء إليه في الإنشاءات الخرسانية.

وتقرض (إسرائيل) قيودًا مشددة على إدخال الإسمنت ومواد البناء في إطار عرقلتها لعملية إعادة إعمار ما دمره جيش الاحتلال بواقع 80 بالمائة من مساحة قطاع غزة، وفق معطيات ميدانية، في حين لا يعني العثور على كميات منه انتهاء الأزمة، ولا يمثل حلًا لمشكلة السكن في خيام هشة لا توفر أدنى مقومات الحماية لأصحابها.

الأسماك، اليوم توفر لنا مصدر دخل مؤقت، مضيافًا، نبيع الكيلو الواحد مقابل 3-5 شواكل، ولدينا إقبال محدود على شرائه.

ويعترف هذا الشاب أن الكميات المستخرجة من «ساتيا» تكتسب أهمية خاصة رغم أن الإسمنت الذي بقي مغمورًا في المياه لعشرات السنين لا يبدو صالحًا بالضرورة للاستخدام الإنشائي المعتاد، فالتصلب والتحجر اللذان أصاباه يجعلان الاستفادة منه محدودة جدًا حتى بعد إعادة تأهيله وإضافة مواد أخرى عليه. وبحسب المهندس المدني أحمد الدلو، فإن قَدَم هذا الإسمنت وتعرضه لمياه البحر المالحة يفقدانه صلاحيته للاستخدام في العناصر الإنشائية، كالأعمدة والأسقف، إذ تؤثر هذه الظروف في خصائصه وقدرته على التصلب. ويوضح لـ «فلسطين» أن إعادة طحنه وتدويره قد تتيح الاستفادة

كاملة، ولجأ مع عائلته إلى خيمة لا تقيهم لساعات البرد على الحافة الغربية لمخيم الشاطئ المطلة على البحر.

ولا تقتصر أهمية اكتشاف الإسمنت بالنسبة إلى مقدار وغيره من الصيادين على كونه مادة نادرة في غزة، بل تمتد إلى ما يوفره من مصدر رزق بديل، في ظل تراجع نشاط الصيد جراء تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي نحو 95 بالمائة من قطاع الصيد، واستهداف ما تبقى من إمكاناته المحدودة.

وعلى رمال الشاطئ، وقف أحمد (22 عامًا) يترقب عودة والده، الصياد عبد الكريم جربوع (54 عامًا)، الذي كان يقترب بقارب الصغير محملاً بدفعة جديدة من الإسمنت المتحجر.

قال أحمد لـ «فلسطين» وهو يتكى على كومة كبيرة من أكياس الإسمنت: في الأسابيع الأخيرة لم نتمكن من صيد

والتقيب بأدوات بدائية «المطرقة» و«الزميل»، وقد استعان بهما الصيادون لفصل أكياس الإسمنت بعضها عن بعض. وبشق الأنف، كان مقدار والصيادون يرفعون الأكياس والكتل المتحجرة من المياه على عمق يتراوح بين 3-5 أمتار، إلى أسطح قواربهم الصغيرة قبل نقلها إلى الشاطئ وإنزالها فوق الرمال.

ومع كل عودة إلى الشاطئ كان مقدار يبدو منهكًا، لكن التعب لم يثنه عن معاودة الغوص في أعماق المياه لانتشال المزيد من الكتل المتحجرة، في حين كان الأفق مفتوحًا على احتمالات تنذر بالخطر من جراء استباحة زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي مياه البحر.

وكان هذا الصياد قد فقد منزله خلال الحرب في مخيم الشاطئ الذي تعرض لقصف وأحزمة نارية عنيفة شنها طيران جيش الاحتلال، ودمر مربعات سكنية

ووفق معطيات مؤرخة، كانت «ساتيا» عند غرقها محملة بكميات كبيرة من الإسمنت قيل إنها مخصصة لبناء تحصينات خط «بارليف» الإسرائيلي الذي كان قائمًا على الضفة الشرقية لقناة السويس.

أما الإسمنت التي تحظر (إسرائيل) إدخاله إلى القطاع الساحلي المدمر للعام الرابع على التوالي منذ اندلاع حرب الإبادة يوم 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023، استطاع الصيادون استخراج عشرات الأطنان منه بعد أكثر من 50 عامًا على غرق «ساتيا». "لم أتوقع يومًا العثور على إسمنت في قاع البحر. كانت رحلة صيد تحولت إلى اكتشاف مادة نادرة"، قال مقدار لصحيفة «فلسطين» وهو يحمل كتلة متحجرة لونها أسود.

وبعد هذا الاكتشاف، تحول مكان غرق السفينة ومحيطه على بعد نحو 100 متر من شاطئ المخيم إلى بقعة للبحث

شادية وأسرتها

وحصوة يبلغ حجمها نحو 3 مليمترات.
العلاج: تحتاج إلى إبر لعلاج فقر الدم وأدوية ومتابعة طبية،
لكنها تعجز عن توفير تكلفتها.
ظروف الإيواء: تعيش الأسرة في خيمة تفتقر إلى الفرش
والإضاءة الكافية.
الاحتياجات العاجلة: الغذاء والطحين، والعلاج، والفرش
والأغطية والشواذر للحماية من الأمطار والبرد.

عدد أفراد الأسرة: 8 أفراد، بينهم 6 أطفال.
الغذاء: تضطر شادية إلى نخل الطحين المسوّس لإطعام
أطفالها، وتعاني صعوبة توفير الطحين والغذاء.
مصدر الدخل: عمل الزوج غير المنتظم في الخياطة، وقد
يحصل أحياناً على 20 شيكلاً مقابل عمله.
الحالة الصحية: فقر دم حاد، تقول شادية إن مستوى
الدم لديها انخفض إلى نحو 7، إلى جانب مشكلات في الكلى

تعاني فقر الدم بسبب سوء التغذية

«ماما بدي أكل».. نداء يومي يثقل كاهل شادية في غزة

غزة / مريم الشوبكي:

«ماما بدي أكل».. بهذه الكلمات يستيقظ توأما شادية محمد
كل صباح، فلا تجد الأم ما يكفي لإطعامهما. تحاول تدبير ما يسد
جوع طفليها، اللذين لا يفهمان لماذا أصبح الطعام أمنية يومية
بفعل حرب الإبادة، في حين تواجه هي فقر الدم ومشكلات
الكلى دون علاج، داخل خيمتها في مخيم للنازحين وسط مدينة
غزة.

تحميها من مياه الأمطار والبرد، إلى جانب
توفير الإضاءة والغذاء. وهي احتياجات
تتراكم فوق بعضها، في وقت لا يستطيع
فيه الزوج تأمين دخل منتظم.
ويزيد ضيق المساحة وغياب الخصوصية
صعوبة الحياة داخل الخيمة، إذ تجد
شادية صعوبة في حماية أطفالها من
رؤية ظروفهم ومقارنتها بما لدى الآخرين.
فلا تستطيع توفير كل ما يطلبونه، ولا
تملك وسيلة لإخفاء النقص المستمر في
احتياجاتهم.

احتياجات مؤجلة

تواجه شادية قائمة طويلة من الاحتياجات
اليومية؛ طحين يكفي لإعداد الخبز، وطعام
يسد جوع الأطفال، وعلاج يخفف آلامها،
وفرش وخيمة تحمي أسرتها من الشتاء.
لكن غياب الدخل المنتظم يجعل توفير
هذه الاحتياجات ممّا أمراً يفوق قدرتها.

وبينما يحاول زوجها العثور على عمل،
تبقى مسؤولة عن تدبير شؤون ستة أطفال،
بينهم توأمان يحتاجان إلى رعاية وغذاء
منتظمين، في حين تضطر إلى تأجيل
علاجها بسبب عدم قدرتها على تحمل
تكلفته.

ومع اقتراب الشتاء، لا يقتصر خوفها على
البرد ومياه الأمطار التي قد تنسرب إلى
الخيمة، بل يمتد إلى استمرار العجز عن
توفير الطعام والدواء في آن واحد.
فكل صباح يحمل لشادية الطلب نفسه
من طفليها، وكل يوم تبدأ رحلة جديدة
للبحث عما تطعمهما، في وقت لا تعرف
فيه إن كانت ستتمكن من توفير الخبز في
اليوم التالي، أو الحصول على العلاج الذي
تحتاج إليه.



تعيش شادية مع زوجها وأبنائها الستة،
ثلاث بنات وثلاثة أولاد، في خيمة واحدة
تضم ثمانية أفراد. وبين نقص الغذاء
وغياب الدخل وتدهور ظروف السكن،
تحاول تأمين احتياجات أسرتها الأساسية،
مع اقتراب الشتاء الذي يضاعف مخاوفها
من البرد والأمطار.

طحين مسوّس

تستعيد شادية أيام المجاعة التي عاشتها
خلال الحرب، حين كان طفلها التوأمين
بحاجة إلى الحليب والحفاضات، وكانت
تحاول توفير احتياجاتهما وسط شح
المساعدات وصعوبة الحصول على المواد
الأساسية.

ومع استمرار التجويع، لم يكن الطحين
الذي يصل إلى الأسرة صالحاً للاستهلاك
بسبب سوءه، لكنها أجبرت على استخدامه
خوفاً من أن يبيت أطفالها جائعين.
وتقول شادية لصحيفة "فلسطين":
"الطحين اللي كان ييجينا مش طحين،
كان مسوس ومدود، والأولاد كانوا يقرقروا
يأكلوه. كنت أنخله ثلاث أربع مرات لحتى
ينظف، وما كانوا يرضوا يأكلوه، بس لقيت
إنه أكله أحسن ما يجوعوا".

وتضيف أن الطحين انقطع عنها خلال
الفترة الأخيرة، مع تعطيل الاحتلال وبعض
التجار إدخال البضائع، ولم تعد تستطيع
توفيره إلا بكميات قليلة تدبرها بصعوبة.
وتصل المساعدات الغذائية، وفق حديثها،
على فترات متباعدة، فيما لا يملك زوجها
عملاً ثابتاً، رغم أنه يعمل في الخياطة، التي
تراجعت فرصها في ظل الظروف الراهنة.
وتوضح أن زوجها قد يجد أحياناً عملاً
مقابل عشرين شيكلاً، لكن هذا المبلغ لا

بنفسها.

خيمة مكشوفة

ولا تنفصل معاناة شادية عن ظروف السكن
داخل المخيم؛ فقد عاشت في خيمة
قديمة تضررت بشدة بسبب القوارض،
حتى إن الفئران كانت تمر داخلها، قبل
أن تُستبدل بها خيمة أخرى قبل نحو شهر
ونصف.

لكن استبدال الخيمة لم يمهّن معاناتها، إذ لا
تزال الأسرة تعاني نقص الفرش والإضاءة،
وتعيش ساعات الليل في العتمة، معتمدة
على كشاف لإنارة المكان.

وتقول شادية إن أفراد الأسرة ينامون
ويستيقظون في الظلام، وإن قصر النهار
يجعل ساعات العتمة طويلة، بينما لا
تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة لتجهيز
الخيمة لمواجهة الشتاء.
وتحتاج الأسرة إلى فرش وأغطية وشواذر

تستطيع توفير ثمنها مع غياب الدخل
وارتفاع تكلفة الأدوية أو انقطاعها. كما
تعاني مشكلات في الكلى وحصوة تقول إن
حجمها يبلغ نحو ثلاثة مليمترات، وتخشى
أن تتفاقم حالتها مع استمرار تعذر العلاج.
وتوضح أن حالتها الصحية تحتاج إلى
متابعة وأدوية، إلى جانب مياه معدنية
لا تستطيع شراءها باستمرار، مشيرة إلى
أن العلاج قد يكون غالي الثمن أو غير
متوفر، وفي الحالتين لا تملك القدرة على
الحصول عليه.

وبين احتياجاتها الصحية ومتطلبات
أطفالها اليومية، تجد نفسها مضطرة
إلى إعطاء الأولوية للطعام، حتى عندما
يعني ذلك تأجيل علاجها. فغياب الغذاء
المناسب يزيد صعوبة التعامل مع فقر
الدم، بينما لا تجد جهة توفر لها العلاج
الذي تحتاج إليه، ولا تملك المال لشراؤه

يكفي لتلبية احتياجات أسرة من ثمانية
أفراد، خصوصاً مع ارتفاع الأسعار وصعوبة
توفير المواد الغذائية.
وتروي أن طفليها التوأمين، اللذين يبلغان
نحو ثلاث سنوات، يستيقظان كل صباح
طالبين الطعام، فتخشى أن يمر اليوم دون
أن تتمكن من إشباعهما.
وتقول: "والله العظيم كنت أخاف يطلع
عليّ النهار عشان بس أسمع كلمة: ماما
بدي أكل".

مرض بلا علاج

إلى جانب معاناتها في توفير الطعام
لأطفالها، تعاني شادية من فقر دم حاد،
وتقول إن مستوى الدم لديها انخفض
إلى نحو سبعة، وإنها تتعرض لنوبات دوار
متكررة قد تعجز معها عن متابعة شؤون
أبنائها.
وتحتاج إلى علاج على هيئة إبر، لكنها لا

عائلة زكي عسليّة

تاريخ المجزرة: 29 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

مكان الاستهداف: منزل لجأت إليه العائلة في جباليا البلد، شمالي قطاع غزة.

حصيلة المجزرة: 21 شهيدًا، بينهم ثلاثة من أبناء زكي عسليّة. أبرز الإصابات: فقدت عائشة عسليّة (40 عامًا) عينيها اليمنى، وأصيب بحروق وكسور وشظايا في جسدها.

رحلة العلاج: غادرت عائشة غزة إلى مصر في 17 مارس/

آذار 2024، وخضعت لعمليات تجميلية في موضع العين المصابة، وعملية لتركيب بلاتين داخلي في قدمها، إضافة إلى 22 جلسة ليزر لمعالجة آثار الحروق، قبل أن تعود لغزة. معاناة مستمرة: تعاني مشكلات في العين اليسرى وآلاما في القدم تحدّ من قدرتها على المشي مسافات طويلة، ولا تزال الحجارة والشظايا مستقرة في أجزاء من جسدها، في حين تعيش في خيمة نزوح تفتقر إلى الحماية من أشعة الشمس.

عائلة زكي عسليّة..

نزوح انتهى بمجزرة وندوبٌ تلاحق عائشة

غزة / هدى الدلو:

بفرصة لالتقاط أنفاسها، لكن صواريخ الاحتلال لحقت بها إلى المكان الذي احتمت فيه، وحوّلت سقف البيت إلى ركام غطّى أجساد النازحين، في مجزرة لم تترك للعائلة سوى الفقد والإصابات وذكريات لا تنتهي.

لم يكن نزوح عائلة زكي عسليّة من منزلها الواقع شرق جباليا إلى بيت أقاربها في جباليا البلد سوى محاولة للنجاة من القصف الذي طارد سكان قطاع غزة منذ الأيام الأولى للحرب. تمنّت العائلة أن تحظى

الرعاية والمتابعة الطبية، وبعد أشهر من العلاج خارج القطاع، عادت عائشة إلى غزة، لتجد نفسها مجدداً في مواجهة واقع النزوح، لكن هذه المرة بجسد أنهكته الإصابات، واحتياجات صحية لا تتوقف. اليوم، لا تزال عائشة تعاني مشكلات في عينيها اليسرى بسبب وجود مياه بيضاء، ما يجعل خروجها تحت أشعة الشمس أمراً بالغ الصعوبة. والمفارقة أن المرأة التي تتألم من الضوء لا تجد مأوى يقيها منه؛ فهي تعيش في خيمة نزوح تتسلل أشعة الشمس إلى داخلها، فتواجه ظروفًا تزيد مشقتها اليومية.

ولا تزال الحجارة والشظايا مستقرة في أجزاء من جسدها، فيما تذكرها آثار الحروق بما تعرضت له في ذلك اليوم، وترافقها آلام القدم التي تمنعها من المشي لمسافات طويلة. وبين متطلبات العلاج وصعوبة الحركة وقسوة العيش داخل الخيمة.

أما زكي، فيجد نفسه أمام مأساة لا تختصرها خسارة ثلاثة من أبنائه، ولا تنتهي عند إصابات زوجته ونجاة ابنه من تحت الركام، فقد خسر أفراداً من أسرته في لحظة واحدة، وبقي عليه أن يواجه تبعات تلك المجزرة يوماً بعد آخر، وأن يرافق زوجته في رحلة علاج لم تكتمل، بينما لا تزال العائلة تعيش النزوح وتفتقر إلى الاستقرار.

هكذا، تحوّل البيت الذي لجأت إليه العائلة بحثاً عن الأمان إلى محطة أخرى في رحلة الفقد، وبقيت عائشة تحمل على جسدها آثار يوم واحد امتد وجعه إلى سنوات من العلاج والنزوح، فيما يواصل زكي وأسرته محاولة النجاة من تبعات مجزرة لم تتوقف فصولها عند ارتقاء الشهداء، بل بقيت حاضرة في



العلاج، حاملّة معها آثار الإصابة وآلاماً باستعادة جزء مما فقدته هناك، خضعت لعمليات تجميلية في موضع العين المصابة، وعملية لتركيب بلاتين داخلي في قدمها، إضافة إلى 22 جلسة ليزر لمعالجة آثار الحروق. كانت تلك الرحلة محاولة لترميم ما خلّفته المجزرة في جسدها، واستعادة بعض القدرة على ممارسة حياتها، لكن العلاج لم يمحّ آثار الإصابة، ولم يُنهِ حاجتها إلى

قدمها للدعس أثناء التدافع، لتتضاعف آلامها ومعاناتها. وبعد مراجعات ومتابعات في عدد من المستشفيات، تبين أن عملية تثبيت الكسور باستخدام البلاتين الخارجي لم تحقق النتيجة المرجوة، في وقت كانت فيه الحرب والنزوح ونقص الإمكانيات الطبية تزيد رحلتها صعوبة. وفي السابع عشر من مارس/آذار 2024، غادرت عائشة قطاع غزة إلى مصر لتلقي



من العمليات والعلاجات التي لم تنه آلامها، فقد خضعت لتفريغ العين المصابة، وركّب لها بلاتين خارجي لتثبيت الكسور في قدمها، على أمل أن تستعيد قدرتها على الوقوف والمشي، لكن النزوح المتكرر والظروف القاسية التي رافقتها زادت حالتها الصحية سوءاً، بعدما أجبرت العائلة على النزوح لمدينة رفح، وسط اكتظاظ شديد عند الحاجز الذي أقامه الاحتلال، حيث تعرّضت

في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، استهدفت الصواريخ الإسرائيلية المنزل الذي لجأت إليه العائلة، لتقع مجزرة راح ضحيتها 21 شهيداً، بينهم ثلاثة من أبناء زكي عسليّة، في حين أصيب بقية أفراد العائلة، من بينهم زكي نفسه واثنان من أبنائه، أحدهما ظل عالقاً تحت الأنقاض اثنتي عشرة ساعة، في انتظار أن تمتد إليه يد تنقذه من تحت الركام.

يستعيد زكي تلك الساعات الثقيلة، حين لم يكن يعرف مصير أبنائه، فيما كانت مشاهد الدمار والإصابات تحاصره من كل جانب. ومع مرور الذكرى الثالثة للمجزرة، يقول لصحيفة "فلسطين" إن العائلة اعتقدت أن ابنها الذي بقي تحت الأنقاض قد استشهد، بعدما طال غيابه وتعذر الوصول إليه، قبل أن يُعثر عليه حياً، لكن بحالة صحية بالغة السوء.

ويضيف زكي: "اعتقدنا أنه من بين الشهداء، لكننا فوجئنا بأنه ما زال على قيد الحياة، رغم أن وضعه الصحي كان سيئاً للغاية، واحتاج إلى غسيل الكلى، إلى جانب الكسور التي أصابت رجله، ولكن لحظة نجاته ممزوجة بالخوف على حياته، فلم يكن خروجه من تحت الركام نهاية المعاناة، بل بداية رحلة طويلة مع العلاج".

غير أن إصابة زوجته عائشة، البالغة من العمر 40 عاماً، كانت من أخطر الإصابات التي خلّفتها المجزرة، فقد أصيبت بحروق طالت جسدها، وأدت إلى فقدان عينيها اليمنى وتأثر العين الأخرى، فيما اخترقت الحجارة والشظايا جسدها، تاركة إصابات مؤلمة، إلى جانب ثلاثة كسور في كاحل قدمها، حدّت من قدرتها على الحركة. لم تكن عائشة تواجه جراحاً جسيدياً فحسب، بل وجدت نفسها أمام سلسلة

تشكيل الحكومة الصهيونية المقبلة: الآليات الدستورية والسيناريوهات السياسية المحتملة



طلعت الخطيب

لا تتوقع نتائج انتخابات دولة الاحتلال عند تحديد الحزب الذي يحصد أكبر عدد من المقاعد، بل تبدأ بعدها معركة سياسية معقدة لتشكيل ائتلاف قادر على نيل ثقة الكنيست. وفي وجود الاستقطاب بين المعسكرات، وتباين المصالح الحزبية، تتعدد السيناريوهات المتعلقة بهوية رئيس الحكومة المقبلة وطبيعة الائتلاف الذي سيقود "إسرائيل" خلال المرحلة القادمة.

وتكتسب هذه العملية أهمية إضافية بسبب انعكاساتها المحتملة على الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وعلى مستقبل العلاقة مع الفلسطينيين ودول المنطقة. كيف تشكل الحكومة الصهيونية؟ يعتمد النظام السياسي الصهيوني على التمثيل النسبي، وينتخب المستوطنون أعضاء الكنيست المؤلف من 120 مقعداً. وبعد إعلان النتائج الرسمية، يجري رئيس دولة الاحتلال مشاورات مع ممثلي الأحزاب، ثم يكلف عضواً في الكنيست يعتقد أنه الأقدر على تشكيل حكومة تحظى بثقة البرلمان. ولا يشترط أن يكون المكلف رئيس الحزب الذي نال أكبر عدد من المقاعد؛ فالمعيار الأساسي هو قدرته على جمع دعم برلماني كاف.

يبدأ المرشح المكلف مفاوضات مع الأحزاب الأخرى لتحديد شكل الائتلاف، وتوزيع الحقائق الوزارية، والاتفاق على السياسات العامة وأولويات الحكومة. ويحتاج الائتلاف عادة إلى دعم 61 عضواً على الأقل من أصل 120 لضمان الأغلبية البرلمانية. وتمنح

أعادت النتائج الأولية لانتخابات الكنيست الإسرائيلي طرح سؤال تشكيل الحكومة المقبلة، مع استمرار الانقسام بين المعسكرات السياسية، وتراجع قدرة أي طرف على حسم المشهد بصورة تضمن له الاستقرار السياسي. وعلى الرغم من أهمية التوازنات الحزبية في تحديد هوية الحكومة، فإن دلالات النتائج تتجاوز الحسابات الائتلافية المباشرة، لتشمل مستقبل القيادة الإسرائيلية، واتجاهات السياسة تجاه الفلسطينيين، وطبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة، واحتمالات التصعيد على الجبهات الإقليمية.

نتنياهو والمعارضة: صراع على تشكيل الحكومة
تمنح نتائج الانتخابات نتنياهو ومعسكره فرصة لمواصلة التأثير في المشهد السياسي، حتى في حال تعذر الاحتفاظ بالأغلبية اللازمة لتشكيل حكومة من دون تحالفات إضافية. ويستند نتنياهو في ذلك إلى موقع حزب الليكود داخل المجتمع الإسرائيلي، وإلى خبرته في إدارة الأزمات والتفاوض مع القوى السياسية المختلفة، فضلاً عن قدرته على استثمار الخلافات داخل المعسكر المعارض واستقطاب أحزاب أو شخصيات منه.

في المقابل، تواجه المعارضة معضلة تتعلق بكيفية تحويل أصواتها إلى بديل حكومي قابل للحياة. فالتوافق على معارضة نتنياهو لا يعني بالضرورة الاتفاق على برنامج سياسي موحد، ولا سيما في القضايا المتعلقة بهوية الدولة، وعلاقة الدين بالمؤسسات السياسية، والتعديلات القضائية، وتجديد الحريديم. كما أن الخلافات بين مكونات المعارضة بشأن إدارة الصراع مع الفلسطينيين وحدود التسوية السياسية تقلل فرص تشكيل ائتلاف متماسك.

تشكيل الحكومة: أربع سيناريوهات
في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة، تبرز أربعة سيناريوهات: الأول (احتمال ضعيف): نجاح نتنياهو في إعادة تشكيل حكومة تستند إلى القوى اليمينية، بما يضمن استمرار النهج السياسي الحالي؛ والثاني (وهو مفضل بالنسبة للشارع اليهودي وفق استطلاعات الرأي 55%) تشكيل حكومة وحدة وطنية أو ائتلاف أوسع يضم قوى من خارج معسكره التقليدي، سواء عبر الشراكة المباشرة أو التناوب على رئاسة الحكومة. ولا يعني السيناريو الثاني بالضرورة تحولاً جوهرياً في السياسات الخارجية، وإن كان قد يفرض قيوداً على بعض ممارسات اليمين الأكثر تطرفاً؛ أما الثالث (يصطدم برفض مكونات أساسية في ائتلاف أيزنكوت): تشكيل أيزنكوت حكومة أقلية بدعم القائمتين العرييتين "المشتركة" و"الموحدة" من خلال تقديمهما "شبكة أمان"؛ أما السيناريو الرابع (يحظى باحتمالية عالية): الذهاب إلى انتخابات مبكرة، وبقاء نتنياهو على رأس حكومة انتقالية بتشكيلتها الحالية، حتى "الرابع القادم" يراهن نتنياهو، في هذا السيناريو، على إعادة ترتيب البيت اليمني المتطرف، وتراجع حماسة جمهور المعارضة والناخبين العرب للمشاركة في الانتخابات المقبلة، بما يعزز فرصه في الفوز بولاية جديدة؛ خصوصاً مع إمكانية تجديد

الشخصية المكلفة مدة أولية تبلغ 28 يوماً، ويمكن تمديد هذا المدة تصل إلى 14 يوماً إضافياً. وإذا أخفق في مهمته، فقد يمنح مرشح آخر فرصة لتشكيل الحكومة، أو تدخل البلاد في مسارات دستورية قد تنتهي بانتخابات جديدة إذا تعذر التوصل إلى اتفاق.

السيناريوهات المحتملة للحكومة المقبلة
السيناريو الأول: حكومة يمينية برئاسة بنيامين نتنياهو
قد يسعى نتنياهو إلى إعادة تجميع حلفائه من الأحزاب اليمينية والدينية، والعمل على استقطاب قوى إضافية تتيح له تأمين الأغلبية. لكن نجاح هذا المسار يرتبط بقدرته على معالجة الخلافات بشأن توزيع المناصب والميزانيات، والتجنيد العسكري، وأولويات الحكومة. كما أن غياب أغلبية واضحة لمعسكره سيجعل المفاوضات أكثر تعقيداً، وقد يضطره إلى تقديم تنازلات لشركائه المحتملين.

السيناريو الثاني: حكومة بديلة بقيادة المعارضة
يمكن للمعارضة أن تحاول تشكيل ائتلاف يضم أحزاباً وسطية ويمينية معارضة لنتنياهو، إذا تمكنت من تنسيق مواقفها وتوحيد أهدافها. غير أن هذا الخيار يواجه خلافات أيديولوجية وسياسية بين مكونات المعارضة، إلى جانب تباين مواقفها من القضايا الأمنية والدينية والفلسطينية. كذلك، ستظل مسألة العلاقة مع الأحزاب العربية ومدى استعداد الأطراف لقبول دعمها عاملاً مؤثراً في حسابات تشكيل الحكومة.

السيناريو الثالث: حكومة وحدة وطنية أو حكومة أقلية
قد تدفع صعوبة تشكيل ائتلاف تقليدي بعض القوى إلى بحث خيار حكومة وحدة وطنية تجمع أحزاباً من معسكرات مختلفة، وربما تتضمن تفاهات بشأن توزيع المسؤوليات أو التناوب على رئاسة الحكومة. وقد يُطرح أيضاً خيار حكومة أقلية تعتمد على دعم خارجي أو امتناع كتل عن التصويت ضدها. إلا أن الاستقطاب السياسي، وتعارض المواقف بشأن القضايا الأساسية، يجعلان هذا السيناريو صعباً، وإن لم يكن مستحيلاً.

الحرب على إيران بشراكة أمريكية، ما يعطيه دفعة معنوية قوية.

الأحزاب العربية وحدود التأثير السياسي
تحتفظ الأحزاب العربية بإمكانات للتأثير في بعض الحسابات البرلمانية؛ أهمها تقديم "شبكة أمان" لحكومة يشكلها أيزنكوت، وفي التشريعات المدنية والاجتماعية والقضايا المتعلقة بالبلديات والمجتمع العربي داخل "إسرائيل". غير أن تحويل هذا التأثير إلى دور حاسم في تشكيل الحكومة يظل مرتبطاً بموازن القوى، ومواقف الأحزاب اليهودية، ومدى استعدادها للتعاون مع النواب العرب. وتواجه هذه الأحزاب تحدياً مزدوجاً: فمن جهة، تبرز الحاجة إلى بلورة مشروع سياسي مشترك يربط المطالب المدنية والوطنية، ومن جهة أخرى، تفرض الخلافات بين القوى العربية قيوداً على قدرتها على استثمار موقعها البرلماني. كذلك، فإن رفض قطاعات من اليمين، وحتى بعض مكونات المعارضة، التعاون معها يحد من فرص تحولها إلى شريك حكومي مؤثر. وبالتالي، قد يكون تأثير الأحزاب العربية أوضح في بعض القوانين والقضايا الداخلية، من دون أن ينعكس بالضرورة على القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالحرب والاحتلال والاستيطان.

واشنطن وحدود التأثير في الحكومة الإسرائيلية
يمثل الموقف الأمريكي عاملاً مؤثراً في حسابات تشكيل الحكومة، خصوصاً في ظل دعم دونالد ترامب لنتنياهو، وتقاطع المصالح الأميركية والإسرائيلية في عدد من الملفات الإقليمية. وقد يدفع هذا العامل نحو تفضيل حكومة أكثر قدرة على الاستقرار، أو حكومة وحدة وطنية تقلل من تأثير سموتريتش وبن غفير، وتتيح لواشنطن هامشاً أوسع للتحرك في ملفات التطبيع والعلاقات مع دول المنطقة.

لكن التأثير الأمريكي لا يعني بالضرورة قدرة واشنطن على فرض خياراتها على القيادة الإسرائيلية. فنتنياهو يمتلك بدوره أوراقاً سياسية وأمنية، ويستطيع توظيف العلاقة مع الولايات المتحدة لتعزيز موقعه الداخلي، ولا سيما عندما تتقاطع أولوياته مع توجهات الإدارة الأميركية تجاه إيران وإعادة ترتيب التوازنات الإقليمية.

ومن ثم فإن مستقبل الحكومة الإسرائيلية سيؤثر في شكل التنسيق بين الجانبين، لكنه لن يكون العامل الوحيد المحدد لمسار هذه العلاقة. الفلسطينيون والجبهات الإقليمية: استمرارية النهج واحتمالات التصعيد* على الرغم من التنافس الحزبي، لا تظهر في الملاحظات المتعلقة بالمعسكرات الإسرائيلية مؤشرات كافية على وجود خلاف إستراتيجي عميق بشأن القضايا الأساسية، وفي مقدمتها استمرار الحرب على قطاع غزة، والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، ومواجهة القوى الفلسطينية، وتقيل وجود دولة فلسطينية. وقد تختلف الأطراف في الوسائل والأولويات، لكن ذلك لا يعني بالضرورة اختلافاً جوهرياً في أهدافها السياسية تجاه الفلسطينيين. وفي حال تمكن نتنياهو من تشكيل حكومة تعتمد على اليمين، فقد تتعزز توجهات

السيناريو الرابع: استمرار الانسداد والذهاب إلى انتخابات جديدة
إذا فشلت المفاوضات في إنتاج ائتلاف قادر على نيل ثقة الكنيست، فقد تتجه دولة الاحتلال إلى انتخابات جديدة. وسيؤدي ذلك إلى إطالة أمد الحكومة الانتقالية، واستمرار عدم اليقين السياسي، وربما إعادة إنتاج الخريطة البرلمانية نفسها دون حل جذري للأزمة. ويتوقف هذا الاحتمال على مدى تمسك الأحزاب بشروطها، وقدرتها على تقديم تنازلات متبادلة. وتبقى هذه السيناريوهات مرتبطة بالنتائج وبمواقف الأحزاب بعد الانتخابات، إذ قد تتغير الحسابات خلال المفاوضات. والاتفاق على تشكيل الحكومة لا ينهي الخلافات؛ فقد يواجه الائتلاف تحديات عند التصويت على الموازنة أو القوانين المثيرة للجدل، الأمر الذي يجعل تماسك الشركاء وقدرتهم على إدارة الخلافات شرطاً لاستمرار الحكومة واستقرارها.

التداعيات السياسية
* لن يقتصر تأثير الحكومة المقبلة على التوازنات الداخلية، بل سيمتد إلى السياسات الأمنية، والاستيطان، والحرب، والعلاقات الإقليمية والدولية، والتعامل مع القضية الفلسطينية*. ومع ذلك، فإن *تغيير رئيس الحكومة لا يعني بالضرورة تغييراً جذرياً في السياسات؛ إذ تتحدد القرارات أيضاً وفق تركيبة الائتلاف، وموازن القوى بين مكوناتها، والضغوط الداخلية والخارجية*.

ختاماً تتوقع هوية الحكومة الصهيونية المقبلة على قدرة الأحزاب على تحويل نتائج الانتخابات إلى أغلبية برلمانية قابلة للاستمرار. وبين عودة نتنياهو، وتشكيل حكومة بديلة، والتوافق على حكومة وحدة أو أقلية، واحتمال الذهاب إلى انتخابات جديدة، يبقى المشهد مفتوحاً على عدة مسارات. وسيكون العامل الحاسم هو قدرة الأطراف على تجاوز خلافاتها، في مرحلة تتداخل فيها الحسابات الحزبية مع التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية. وستعكس طبيعة الحكومة وتركيباتها على اتجاهات السياسة الصهيونية، وعلى الملفات التي تمس الفلسطينيين والمنطقة خلال المرحلة المقبلة.



د. باسم القاسم

توسيع الاستيطان وتشديد الضغوط على السلطة الفلسطينية، بما يضعف فرص التسوية السياسية. أما تشكيل حكومة أوسع فقد يخفف من حدة بعض الإجراءات أو يغير طريقة إدارتها، من دون أن يضمن تحولاً نحو تسوية عادلة أو إنهاء الاحتلال.

إقليمياً، يرتبط مسار المواجهة مع إيران إلى حد كبير بالتفاهات الأميركية والإسرائيلية، وحسابات الإدارة الأميركية بعد انتخابات التجديد النصفي. وقد تسعى القيادة الإسرائيلية إلى استثمار نتائج الانتخابات لتعزيز موقعها الداخلي، وربط استقرار الحكومة باستكمال أهدافها الأمنية والإقليمية. غير أن استئناف الحرب أو توسيعها يظل احتمالاً مشروطاً بحسابات سياسية وعسكرية لا يمكن الجزم بمآلاتها مسبقاً. كما تبقى التطورات في لبنان وسورية جزءاً من معادلة إقليمية أوسع تتداخل فيها المصالح الأميركية والإسرائيلية ومواقف القوى الإقليمية.

الخلاصة

تكشف مرحلة ما بعد الانتخابات عن مشهد تتداخل فيه أزمة تشكيل الحكومة مع استمرار التوجهات الإستراتيجية الأساسية. فحتى إذا اضطر نتنياهو إلى توسيع ائتلافه أو قبول صيغة حكومية مختلفة، فإن ذلك لا يكفي وحده للاستنتاج بأن السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين والمنطقة ستشهد تحولاً جوهرياً.

وفي المقابل، فإن استمرار الانقسام الداخلي والاحتجاجات المحتملة والخلافات حول القضاء وطبيعة النظام السياسي قد يفرض قيوداً على الحكومة المقبلة، ويؤثر في قدرتها على إدارة الأزمات. وتبقى قدرة نتنياهو على تفكيك المعارضة واستقطاب خصومه أحد العوامل الحاسمة في تحديد شكل الحكم.

وعليه، فإن *الأهمية السياسية للانتخابات لا تقتصر على هوية رئيس الحكومة، بل تشمل طبيعة الائتلاف الذي سيحكم، وحدود تأثير الولايات المتحدة فيه، وانعكاساته على الفلسطينيين والتوازنات الإقليمية*. أما التحدي الفلسطيني والعربي فيتمثل في تجاوز الاكتفاء بمتابعة التحولات داخل "إسرائيل"، والعمل على بلورة خيارات سياسية ودبلوماسية قادرة على التأثير في البيئة الإقليمية والدولية، والحد من تداعيات استمرار الحرب والاستيطان والضغوط على الشعب الفلسطيني.

تداعيات حصار الخليل

شلل تجاري: توقف توريد البضائع والمنتجات وإعاقة وصول المواد الخام ومدخلات الإنتاج. تراجع الإنتاج: صعوبة استمرار المصانع والورش في العمل وتعويض الخسائر. تهديد مصادر الدخل: ارتفاع البطالة المؤقتة وتهديد دخول العمال والتجار وأسراهم. نقص السلع: نقص ملحوظ في منتجات أساسية، أبرزها الألبان والأجبان والأثاث. خسائر مادية: تجريف وتدمير واسع طال منشآت ومحال تجارية. تراجع الاستثمار: توقف مشاريع توسع والإحجام عن ضخ رؤوس أموال جديدة. اضطراب المعاملات: تراجع حجم وسلسلة العمليات المصرفية والتجارية اليومية.

حصار الخليل يخلق شريان التجارة والصناعة ويهدد مصادر رزق آلاف العمال

الخليل- غزة / رامي رمانة:

تسبب في انقطاع الشريان الاقتصادي الحيوي، من جراء توقف حركة توريد البضائع والمنتجات الوطنية من الخليل إلى بقية المحافظات، وإعاقة استقبال مدخلات الإنتاج والمواد الخام اللازمة للمصانع والورش.

تواجه محافظة الخليل، التي تُعد العاصمة الاقتصادية وشریان الحياة التجاري والصناعي الأبرز في الضفة الغربية المحتلة تبعات شلل كامل وشامل عقب الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال الإسرائيلي. الإغلاق المحكم حسب تجار ومراقبين اقتصاديين



ويبين نور الدين جرادات رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية السابق أن الخليل تكتسب أهميتها الاستثنائية في الخارطة الاقتصادية الفلسطينية من كونها المركز المالي والصناعي الأول. ويقول جرادات لصحيفة "فلسطين": تشكل الخليل البؤرة الأساسية للصناعات الفلسطينية، إذ تضم أكبر تجمع للمصانع والورش الإنتاجية في مجالات الحجر والرخام، والألبان والأجبان، والجلود والشرك، والأثاث، والمواد الغذائية والبلاستيكية.

ويضيف أن الخليل تُعد المورد الرئيس للعديد من السلع والمنتجات الأساسية لباقي محافظات الضفة وقطاع غزة، إضافة إلى كونها سوقاً استهلاكياً ضخماً يمتص المنتجات والخدمات من مختلف الأقاليم.

ويشير إلى أن الخليل تستوعب النسبة الأكبر من العمالة الصناعية والحرفية في الضفة الغربية، وتسهم بحصة ثقيلة في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني، ما يجعل أي مساس بنشاطها التجاري انعكاساً مباشراً على مجمل الاقتصاد الفلسطيني.

واقع اقتصادي صعب

من جانبه، يقول حسام الزغل، مسؤول شركة لتصنيع الأحذية في الخليل، إن القطاع الصناعي الفلسطيني يواجه واقعاً اقتصادياً صعباً منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023، مع تراجع النشاط التجاري وازدياد الأعباء التشغيلية والصعوبات التي تواجه المصانع في الحفاظ على استمرارية إنتاجها.

ويوضح الزغل لصحيفة "فلسطين" أن المنشآت الصناعية أمضت الفترة الماضية في محاولة احتواء تداعيات الأزمة والحفاظ على العمال واستمرار العمل، إلا أن الإغلاق المفروض على الخليل يضيف تحديات جديدة إلى واقع اقتصادي متعثر أصلاً، ويجعل عملية تعويض الخسائر واستعادة النشاط التجاري أكثر صعوبة.

ويضيف أن صناعة الأحذية تعتمد على انتظام وصول المواد الخام واستمرار حركة تسويق

المنتجات وتوزيعها إلى الأسواق الفلسطينية، مشيراً إلى أن تعطل هذه الدورة ينعكس على الإنتاج والمبيعات والتزامات المصانع تجاه العمال والموردين. ويشدد على أن استمرار القيود على الحركة والتجارة يحد من قدرة المنشآت على استعادة عافيتها، ويضع أصحاب المصانع أمام خيارات صعبة للحفاظ على أعمالهم ومصادر رزق العاملين فيها، في وقت تحتاج فيه الصناعة الفلسطينية إلى استقرار يسمح لها بتعويض خسائر السنوات الماضية ومواصلة الإنتاج.

الأمن الغذائي والاقتصادي

في السياق، يؤكد الخبير الاقتصادي د. ثابت أبو الروس أن تداعيات الإغلاق تتعدى الحصار الجغرافي لتطال الأمن الغذائي والاقتصادي في جميع المحافظات.

ويوضح أبو الروس لـ "فلسطين" أن الأسواق الفلسطينية بدأت تشهد نقصاً ملحوظاً في السلع الأساسية والمصنعة في الخليل، لا سيما منتجات الألبان والأجبان والأثاث والبضائع الحرفية.

ويضيف أبو الروس أن الانقطاع المفاجئ للأنشطة التجارية والصناعية يرفع من معدلات البطالة المؤقتة، ويضع أسر العمال والتجار أمام تهديد مباشر في مصدر رزقهم وقوت يومهم

داخل المحافظة وخارجها. ولم تتوقف الإجراءات عند الحدود والتنقل، بل ترافق الإغلاق مع عمليات تجريف وتدمير واسعة شملت المنشآت والمحال التجارية. ويصف أبو الروس الأفعال بأنها مجزرة بحق الأرض والعمار والعقار"، وهدفها تجريف رأس المال الفلسطيني وإحاق خسائر مالية وهيكلية فادحة تمنع أي إمكانية للتعافي السريع. ويحذر كذلك من المخاوف العميقة من تحويل سياسة تجريف المناطق التجارية والسكنية إلى سابقة ومخطط ممنهج يُطبق على مختلف المناطق الجغرافية.

وعلى صعيد البيئة الاستثمارية، يبين الخبير الاقتصادي أن الإجراءات عززت حالة من الترقب والحذر الشديدين لدى المستثمرين ورجال الأعمال، ما أدى إلى إيقاف مشاريع التوسع والتوقف عن ضخ رؤوس أموال جديدة في الاقتصاد الفلسطيني، خشية امتداد سياسات العقاب الجماعي لتشمل مناطق ومحافظات أخرى.

ويشدد في الوقت ذاته على أن الإغلاق الميداني وتوقف الحركة التجارية ينعكسان سلباً وبشكل مباشر على حجم وسلسلة العمليات المصرفية والتجارية اليومية في الخليل.



محمد يزيد الناصر

انتخابات (إسرائيل) 2026: صناديق الاقتراع ترسم مستقبل الاقتصاد والهدوء في فلسطين

لم تكن الانتخابات الإسرائيلية التي أجريت في 27 أكتوبر 2026 مجرد منافسة على مقاعد الكنيست، بل جاءت في مرحلة اقتصادية وسياسية حساسة، بعد ثلاث سنوات من الحروب والتوترات الإقليمية، وسط تساؤلات عن قدرة إسرائيل على الانتقال من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد الاستقرار، وانعكاسات ذلك على الضفة الغربية وقطاع غزة.

مع صباح 28 أكتوبر، أظهرت استطلاعات الخروج تقارباً بين معسكر بنيامين نتنياهو ومعسكر المعارضة بقيادة غادي آيزنكوت، حيث تراوحت تقديرات المعسكرين حول 50 إلى 52 مقعداً لكل منهما، بينما حصلت الأحزاب العربية، وفق التقديرات الأولية، على نحو 18 مقعداً. ولم يتمكن أي معسكر من ضمان الأغلبية المطلوبة البالغة 61 مقعداً من أصل 120، في انتظار النتائج الرسمية.

وتعكس نسبة المشاركة التي بلغت نحو 77.7% حجم الاهتمام الشعبي بمستقبل إسرائيل السياسي والأمني والاقتصادي.

الاقتصاد الإسرائيلي بين الحرب والاستقرار اقتصادياً، تواجه إسرائيل تحديات متراكمة، أبرزها الإنفاق العسكري وارتفاع تكاليف المعيشة والعجز المالي. ويتوقع صندوق النقد الدولي نمواً اقتصادياً بنسبة 3.5% خلال عام 2026، مقابل عجز مالي حكومي يعادل 6.2% من الناتج المحلي الإجمالي، ودين عام يصل إلى نحو 70.1%.

وبالتالي، ستواجه الحكومة المقبلة، مهما كان تشكيلها، معادلة صعبة بين استمرار الإنفاق الأمني واستعادة النمو والاستثمار وتحسين مستوى المعيشة.

الضفة الغربية: الاقتصاد رهينة القرارات السياسية في الضفة الغربية، يرتبط الأثر الاقتصادي للانتخابات بسياسات التصاريح والحوافز والاستيطان وأموال المقاصة. فقد انخفض الناتج المحلي للضفة بنسبة 4% خلال الربع الثاني من 2026 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وقد يفتح أي تخفيف للقيود المجال أمام انتعاش التجارة والعمل والاستثمار، بينما قد تؤدي السياسات الأكثر تشدداً إلى تعميق الركود والأزمة المالية الفلسطينية.

غزة: هل تتحول التهديدات إلى فرصة اقتصادية؟ أما قطاع غزة، فيواجه واقعاً أكثر تعقيداً؛ إذ بلغت البطالة 78% خلال عام 2025، فيما قدرت احتياجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو 71.5 مليار دولار.

ولا يرتبط مستقبل غزة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي وحده، بل بمدى الالتزام بوقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وتسهيل دخول البضائع ومستلزمات الإعمار، وتوفير ضمانات سياسية ومالية للاستثمارات.

الخلاصة

قد تختلف الحكومات الإسرائيلية في توجهاتها، لكنها ستواجه حقيقة اقتصادية مشتركة: الحروب الطويلة مكلفة، والاستقرار يخلق فرصاً للنمو ويخفف الضغوط المالية.

وبالنسبة للفلسطينيين، لا ينبغي انتظار نتائج الانتخابات وحدها، بل الاستعداد اقتصادياً لكل السيناريوهات.

فالانتخابات قد تغير الحكومة، لكن الاختبار الحقيقي هو ما إذا كانت ستغير السياسات على الأرض، وتسمح بتحويل الهدوء من مجرد توقف مؤقت للحرب إلى بداية تعافٍ اقتصادي مستدام.

أمضى شادي أبو العراج سنوات في الملاعب حارسا لمرمى خدمات خان يونس وعدد من الأندية، قبل أن يستشهد يوم 13 يوليو 2024 في خان يونس، أثناء محاولته إنقاذ جرحى القصف.

شادي أبو العراج.. مسيرة من الملاعب إلى الأسر والتعذيب ثم الشهادة



وُلد شادي أبو العراج في خان يونس يوم 10 مايو 1988.

بدأ مشواره مع خدمات خان يونس، ودافع عن مرماه نحو 15 عاما.

لعب لأندية نماء والصدقة وشباب خان يونس.

مثل منتخب فلسطين لكرة القدم الشاطئية حارسا للمرمى.

عُرف بأخلاقه العالية والتزامه وعلاقاته الطيبة مع زملائه.

عانى النزوح خلال الحرب، قبل اعتقاله أثناء اجتياح خان يونس.

تعرض للتعذيب والضرب في سجون الاحتلال، وأصيب بكسور في القفص الصدري.

استشهد يوم 13 يوليو 2024 قرب دوار النص في خان يونس.

ارتقى بعدما هرع لمساعدة جرحى القصف، في مجزرة استشهد فيها 93 مواطنا.

المعاناة، تنقل خلالها بين النزوح والخوف على حياته وحياة من حوله، قبل أن يتعرض للاعتقال خلال اجتياح مدينة خان يونس.

ونُقل أبو العراج إلى سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث تعرض، للتعذيب والضرب، في ظروف خلّفت آثارا جسدية بالغة، وصلت إلى تعرض عظام في القفص الصدري للكسر. وبعد فترة الاعتقال، خرج ليواجه واقعا شديد الصعوبة، في ظل استمرار الحرب وما خلفته من دمار واسع ومعاناة إنسانية متفاقمة. ورغم ما تعرض له من أذى جسدي ونفسي، حاول أبو العراج استعادة حياته والتغلب على الظروف القاسية التي أحاطت به، في وقت كان فيه الفلسطينيون في خان يونس يواجهون يوميا مخاطر القصف والنزوح وفقدان الأحبة.

غير أن رحلته لم تكتمل؛ ففي 13 يوليو/تموز 2024، استشهد أبو العراج خلال مجزرة وقعت بالقرب من دوار النص في مدينة خان يونس، بعدما هبّ لمساعدة الجرحى الذين سقطوا جراء استهداف المنطقة. وقتها اندفع أبو العراج للمساهمة في إنقاذ المصابين، في موقف جسّد جانباً من إحساسه بالمسؤولية تجاه الآخرين، قبل أن تتعرض المنطقة للقصف مجدداً، ليسقط شهيدا وسط مجزرة كبيرة ارتقى فيها 93 مواطناً.

هكذا انتهت حياة حارس المرمى الذي أمضى سنوات في حماية شباك فريقه، وهو يحاول إنقاذ أرواح الجرحى، في مشهد تختلط فيه المأساة الإنسانية بمعاني التضحية والفداء. فالرجل الذي اعتاد الوقوف بين القائمين لصد الكرات وحماية مرماه، وجد نفسه في أيام الحرب أمام مسؤولية إنسانية أكبر، بعدما دفعه واجبه تجاه المصابين إلى الاقتراب من مكان الخطر.

حكاية لا تختصرها الأرقام
رحل شادي أبو العراج، لكن حكايته بقيت شاهدا على المصير الذي واجهه الرياضيون الفلسطينيون خلال الحرب على قطاع غزة، حيث لم تعد سنوات التدريب والمنافسة والإنجازات ضماناً للنجاة، ولم تعد الملاعب بمنأى عن المأساة التي طالت المجتمع بأكمله.

وفي مسيرته، اجتمعت فصول الرياضة والإنسانية؛ حارس مرمى عرفته جماهير ناديه بالطاء والأخلاق، ورياضي تنقل بين الأندية والمنتخبات، وفلسطيني عاش النزوح والاعتقال والتعذيب، قبل أن يستشهد وهو يحاول إنقاذ آخرين.

طبيعة المنافسة.
وفي كل تلك المحطات، ظل حاضرا بروحه القتالية وحرصه على مساندة زملائه، ساعيا إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على تجاوز اللحظات الصعبة داخل المستطيل الأخضر.

وبعد سنوات قضاها مع خدمات خان يونس، انتقل الحارس إلى نادي نماء، أحد أندية شمال قطاع غزة، قبل أن يخوض تجربة أخرى مع نادي الصدقة، ثم يحط رحاله في محطته الأخيرة مع نادي شباب خان يونس، الذي انضم إليه عام 2001.

ولم تقتصر تجربة أبو العراج على كرة القدم التقليدية، إذ مثل منتخب كرة القدم الشاطئية حارسا للمرمى، خلال فترة تولي المدرب سامي سالم قيادة المنتخب، ليضيف إلى مسيرته تجربة أخرى في الملاعب، ويؤكد قدرته على خوض المنافسات في أكثر من مجال كروي.

بصمة تتجاوز حدود الملعب
لم تقتصر مكانة شادي أبو العراج بين الرياضيين على مستواه الفني وقدراته في حراسة المرمى، بل ارتبط اسمه كذلك بأخلاقه وعلاقاته الطيبة داخل الوسط الرياضي، ولا سيما بين جماهير خدمات خان يونس التي واكبت مسيرته لسنوات طويلة.

كان الحارس جزءاً من ذاكرة النادي وجماهيره، وشاهدا على مراحل مختلفة من رحلته، إذ تقاسم مع زملائه أفراح الفوز ومرارة الخسارة، وظل حريصاً على بث الروح المعنوية بينهم، ومساندتهم في الأوقات التي تتطلب مزيداً من الصبر والإصرار.

وبالنسبة إلى زملائه ومحببيه، لم يكن أبو العراج مجرد لاعب يرتدي قميص فريقه ويدافع عن مرماه، بل رفيقاً في رحلة طويلة جمعهم فيها التدريبات والمباريات والطموحات المشتركة. وهي تفاصيل قد تبدو عادية في حياة الرياضيين، لكنها تتحول مع رحيل أصحابها إلى ذكريات ثمينة تستعيد الأندية والجماهير، وتستحضر من خلالها ملامح أشخاص تركوا أثراً يتجاوز النتائج والأرقام.

لكن الحرب على قطاع غزة وضعت حدا لهذه الرحلة، ودفعت أبو العراج، شأنه شأن آلاف الفلسطينيين، إلى مواجهة واقع قاس لم يكن للرياضة فيه مكان آمن، بعدما تحولت الملاعب والأحياء والمنازل إلى مساحات تطاردها الغارات، وأصبح النجاة من القصف والنزوح والاعتقال تحدياً يوميا.

من مرارة النزوح والسجن إلى الاستشهاد
خلال الحرب، عاش شادي أبو العراج فصولا قاسية من

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
من بين ثنانيا الوجد والقهر الذي يعيشه الشعب الفلسطيني خلال الحرب على قطاع غزة، تبرز حكايات الشهداء الذين ارتقوا على مدار السنوات الثلاث الماضية، تاركين خلفهم ذكريات لا تمحى، ومسيرات لم يكتب لها أن تكتمل، وأحلاماً أجهضتها آلة الحرب والدمار.

1020 شهيدا من الرياضيين الفلسطينيين رحلوا عن أنديةهم وملاعبهم، قبل أن يتمكنوا من إكمال الطريق الذي بذلوا سنوات من أعمارهم وجهدهم وتضحياتهم من أجله؛ طريق المنافسة وتحقيق الانتصارات ورفع الكؤوس وصناعة المجد الرياضي.

غادروا الحياة، لكنهم تركوا خلفهم حكايات إنسانية ورياضية ستظل حاضرة في ذاكرة زملائهم وجماهيرهم، ولن تمحوها المجازر والجرائم والدمار الذي طال مختلف مناحي الحياة في قطاع غزة.

ومن بين هذه الحكايات، تبرز سيرة الشهيد شادي فايز حماد أبو العراج، المعروف بلقب "أبو يامن"، حارس المرمى الذي ارتبط اسمه بنادي خدمات خان يونس، وامتدت رحلته الرياضية سنوات طويلة، كان خلالها مثالا للطاء والالتزام والانتماء، قبل أن تنتهي حياته في واحدة من المجازر التي شهدتها مدينة خان يونس خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع.

15 عاما بين القائمين
وُلد شادي أبو العراج في 10 مايو/أيار 1988، في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وبدأت حكايته مع كرة القدم من بوابة نادي خدمات خان يونس، الذي احتضن خطواته الأولى في الملاعب، وشهد تطوره حارسا للمرمى، حتى أصبح أحد الأسماء المرتبطة بتاريخ النادي ومسيرته الرياضية.

لم يكن الوقوف بين القائمين بالنسبة إلى أبو العراج مجرد مركز داخل الملعب، بل مسؤولية تتطلب الشجاعة والتركيز والتضحية، وهي صفات حرص على إظهارها خلال مشواره الرياضي.

وعلى مدار نحو 15 عاما، دافع عن مرمى فريقه، وشارك في منافسات دوري الدرجتين الممتازة والأولى، مقدما مستويات مميزة جعلته يحظى بتقدير جماهير ناديه وزملائه في الملاعب.

ارتبط اسم أبو العراج بخدمات خان يونس بوصفه ناديه الأم، الذي عاش بين جدرانه تفاصيل رحلته الرياضية، من التدريبات والمباريات إلى لحظات الفرح بالانتصارات والبطولات، مروراً بخيبات الخسارة التي كانت جزءاً من

الفدائي الصغير إلى ربع نهائي مونديال الناشئين

غزة/ فلسطين:

حجز المنتخب الوطني الفلسطيني للناشئين «الفدائي الصغير» مقعده في الدور ربع النهائي من المستوى الخامس في بطولة كأس العالم تحت 15 عامًا، بعدما حقق فوزاً مستحقاً على نظيره منتخب إسواتيني بنتيجة (2-4)، في المواجهة التي جمعت المنتخبين ضمن منافسات البطولة، ليواصل حضوره في المحفل العالمي ويعزز آماله في الذهاب بعيداً في المنافسات. وقدم الفدائي الصغير عرضاً هجومياً مميزاً، تُرجم إلى أربعة أهداف، في مباراة نجح خلالها اللاعبون في استثمار الفرص المتاحة أمام المرمى، وفرض حضورهم على مجريات اللقاء، رغم محاولات المنتخب المنافس العودة في النتيجة.

وفرض آدم أبو وردة نفسه نجماً للمواجهة، بعدما سجل هدفين، ليقود المنتخب الوطني نحو تحقيق الانتصار، فيما تكفل محمد السراج ورياض صلاح الدين بتسجيل الهدفين الآخرين، لتكتمل الرباعية الفلسطينية التي منحت الفدائي الصغير بطاقة العبور إلى الدور المقبل.

وجاء الفوز على إسواتيني ليؤكد رغبة لاعبي المنتخب الوطني في مواصلة المشوار بثبات، والاستفادة من المشاركة في البطولة لاكتساب المزيد من الخبرة والاحتكاك بالمنتخبات الأخرى، في تجربة مهمة ضمن مسيرة إعداد

جيل جديد قادر على تمثيل الكرة الفلسطينية في الاستحقاقات المقبلة. ويكتسب هذا التأهل أهمية خاصة في ظل ما تمثله المشاركات الدولية من فرصة أمام المواهب الفلسطينية الشابة لإظهار قدراتها الفنية، وتطوير مهاراتها، واكتساب الخبرة اللازمة للتعامل مع مختلف المدارس الكروية، بما ينعكس إيجاباً على مستقبل المنتخبات الوطنية.

كما يمنح الانتصار دفعة معنوية كبيرة للاعبين والجهاز الفني، مع اقتراب المنافسات من مراحلها الحاسمة، إذ يتطلع المنتخب إلى البناء على النتيجة الإيجابية أمام إسواتيني، ومواصلة تقديم العروض القوية في الدور ربع النهائي، بحثاً عن بلوغ المراحل المتقدمة من البطولة.

ويأمل الشارع الرياضي الفلسطيني أن يواصل الفدائي الصغير نتائجه الإيجابية في المونديال، وأن ينجح في تحويل هذا التأهل إلى محطة جديدة من محطات التألق، بما يعكس تطور المواهب الفلسطينية وقدرتها على المنافسة في المحافل الدولية.

وبهذا الفوز، يواصل المنتخب الوطني الفلسطيني رحلته في كأس العالم تحت 15 عامًا، بعدما حسم تأهله إلى ربع نهائي المستوى الخامس، بأربعة أهداف حملت توقيع محمد السراج ورياض صلاح الدين وآدم أبو وردة، الذي سجل ثنائية في شباك المنتخب الإسواتيني.

بيت حانون والشاطئ والبريج والزوايدة إلى نصف نهائي كأس الألف شهيد

غزة/ فلسطين:

حجزت فرق خدمات البريج، وشباب الزوايدة، وبيت حانون الرياضي، وخدمات الشاطئ مقاعدها في الدور نصف النهائي من بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم للفرعين، عقب تحقيقها انتصارات مثيرة على حساب اتحاد خانيونس، وأهلي النصيرات، والصدقة، والأهلي الفلسطيني تواليًا، في افتتاح مباريات دور الثمانية من المسابقة.

وشهدت مواجهات الدور ربع النهائي منافسة قوية بين الفرق الأربعة المتأهلة، حيث حُسمت بطاقتان إلى المربع الذهبي عبر ركلات الترجيح، فيما جاء تأهل بيت حانون الرياضي وشباب الزوايدة بعد الفوز في الوقت الأصلي.

فرع غزة والشمال

على ملعب نادي فلسطين، نجح بيت حانون الرياضي في حسم تأهله إلى نصف النهائي، بعدما تغلب على الصدقة بهدفين دون مقابل، بفضل هدفي نجمه ربحي اشتيوي، ليحجز بطاقة العبور إلى المربع الذهبي، ويضع حداً لمشوار الصدقة في البطولة.

المربع الذهبي، بعدما تفوق على اتحاد خانيونس بركلات الترجيح بنتيجة (2-4)، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

وسجل أحمد الكرنز هدف خدمات البريج، فيما أحرز عمر أبو عبيدة هدف اتحاد خانيونس، قبل أن تحسم ركلات الترجيح المواجهة لمصلحة البريج، الذي أطاح باتحاد خانيونس خارج البطولة. وأدار مباراتي فرع الوسطى والجنوب طاقم تحكيم مكوّن من حازم الصوفي، ومحمد الزعائين، ويوسف قشطة.

مباريات اليوم

وتتواصل منافسات دور الثمانية اليوم، بإقامة أربع مباريات موزعة على فرعي البطولة، حيث يحتضن ملعب نادي فلسطين مواجهتي غزة الرياضي مع شباب جباليا، والهلال مع الجلاء.

وفي فرع الوسطى والجنوب، يستضيف ملعب نادي اتحاد دير البلح مباراتي اتحاد دير البلح أمام خدمات النصيرات، وخدمات المغازي أمام الاستقلال، في مواجهات يسعى خلالها كل فريق إلى انتزاع بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي، واستكمال مشواره في البطولة.

فرع الوسطى والجنوب

وعلى ملعب نادي اتحاد دير البلح، واصل شباب الزوايدة عروضه المميزة في البطولة، ونجح في تجاوز عقبة أهلي النصيرات بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، ليحجز بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي.

وسجل مهند مزيد هدفين لشباب الزوايدة، وأضاف أمير الغواش الهدف الثالث، فيما أحرز محمد منصور هدف أهلي النصيرات الوحيد، ليودع الأخير منافسات البطولة، بينما واصل شباب الزوايدة مشواره نحو المنافسة على اللقب.

وفي المباراة الثانية، حسم خدمات البريج تأهله إلى

وجدي نبهان يستعد لجراحة الرباط الصليبي في مصر

القاهرة/ وكالات:

يستعد الدولي الفلسطيني وجدي نبهان، الظهير الأيسر لفريق زد المصري، للخضوع لعملية جراحية في الرباط الصليبي خلال الأيام القليلة المقبلة في مصر، بعد تعرضه لإصابة قوية خلال مشاركته في منافسات الدوري المصري الممتاز.

وتعرض نبهان للإصابة خلال مواجهة فريقه أمام المقاولون العرب، قبل أن تكشف الفحوصات الطبية عن إصابته بقطع في الرباط الصليبي، ما يستدعي تدخلاً جراحياً تمهيداً لبدء رحلة العلاج والتأهيل.

ومن المنتظر أن يجري اللاعب الجراحة خلال الأيام المقبلة، على أن

يبدأ بعدها برنامجاً تأهيلياً تحت إشراف الجهاز الطبي، بهدف استعادة جاهزيته البدنية تدريجياً، وفقاً لتطور حالته ومدى استجابته للعلاج. وتتضمن مراحل التأهيل استعادة الحركة والقوة العضلية، قبل الانتقال إلى التدريبات بالكرة ثم العودة إلى التدريبات الجماعية، وصولاً إلى استعادة القدرة على المشاركة في المباريات بعد الحصول على التصريح الطبي اللازم.

ويغيب نبهان عن صفوف زد خلال الفترة المقبلة بسبب الإصابة والجراحة، في انتظار تحديد مدة ابتعاده عن الملاعب وفقاً لتطورات حالته خلال مراحل العلاج والتأهيل.





وسام عفيفة

غزة تراقب الصناديق.. وتنتظر ما بعدها

تابع الناس تحت القصف والحصار في غزة الانتخابات الإسرائيلية، بحثًا عن إجابة لسؤالهم اليومي: هل يقترب انتهاء هذا الكابوس؟ نعرف أن تبدل الوجوه وتشكيل حكومة احتلالية جديدة لا يعنيان بالضرورة تبدل السياسات، لكن ثلاث سنوات من حرب الإبادة جعلت أي احتمال للانفراج يستحق المتابعة. هذا الاهتمام لا يصدر عن سذاجة سياسية. فالناس هنا، قبل النخب، يدركون ضيق الفوارق بين المتنافسين حين يتعلق الأمر بحقوق الفلسطينيين. حضرت غزة في قلب الدعاية الانتخابية، ميدانًا لاستعراض القوة وتسويق الإنجازات العسكرية والتهديد باستكمال الحرب. لذلك، يصعب اعتبار تراجع مقاعد كتلة نتنياهو، إن تأكد، انتصارًا تلقائيًا للفلسطينيين.

ومع ذلك، يبقى أمل محدود بأن تفتح الانتخابات ثغرة في الاستعصاء السياسي والاستنزاف الميداني، بتحريك خطة ترامب ذات العشرين بندًا وخارطة ملاذينوف، وتحويل الوعود إلى انسحاب وإغاثة وإعمار. وأيًا تكن النتيجة، فإنها لا تعفي واشنطن والوسطاء من مسؤولياتهم.

وبين حكومة وحدة صهيونية، واتلاف تقوده المعارضة، وانتخابات جديدة، يبقى الحسم معقدًا. أما معيارنا فأبسط من حساب المقاعد: ماذا سيتغير في حياة الناس في غزة غدًا؟ لقد عمقت حرب الإبادة تحولات دولة الاحتلال، وضيق مساحة التعويل على تغيير يأتي من داخلها وحده. ولهذا، يظل الرهان الأجدى على ضغط خارجي يرفع كلفة استمرار العدوان، ويفرض المساواة، ويحمي حقوق الناجين من الإبادة. نراقب الصناديق، نعم؛ لكننا ننتظر إرادة إقليمية ودولية تجعل وقف جرائم الحرب التزامًا مفروضًا، وتفتح لغزة باب الحياة.



أحمد النجار.. بترت الحرب ساقيه فحرمته العمل لإعالة أسرته

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن أحمد النجار، البالغ من العمر 20 عامًا، من سكان جباليا شمال قطاع غزة، يتطلع إلى أكثر من حياة بسيطة يستطيع فيها العمل وتوفير احتياجات أسرته، بعدما اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا، تحت وطأة الظروف المعيشية القاسية ومرض والده الذي أقعده عن العمل منذ نحو عشرين عامًا، إثر إصابته بمرض وراثي تسبب له بإعاقة.

ولم يكن قد بلغ بعد العمر الذي يُفترض أن يبدأ فيه ببناء مستقبله، لكنه وجد نفسه مضطراً إلى تحمل مسؤولية أسرته، فعمل في مجال المخبوزات، محاولاً تأمين قوت عائلته والوقوف إلى جانب والده المريض. كان العمل، على بساطته، يمنحه شعوراً بأنه قادر على مواجهة أعباء الحياة، إلى أن جاء يوم 27 يناير/كانون الثاني 2024، ليقلب حياته رأساً على عقب.

في ذلك اليوم، كان أحمد برفقة أصدقائه حين تعرضوا لاستهداف إسرائيلي أصابه مباشرة، لتبدأ رحلة ألم لم تتوقف عند إصابته، بل امتدت إلى تفاصيل حياته كلها. وبينما كان بحاجة إلى إسعاف عاجل، تعذر وصول طواقم الإسعاف إلى المكان بسبب الظروف الميدانية والقصف المستمر، فاضطر أصدقاؤه إلى الاستعانة بعربة يجرها حيوان لنقله إلى المستشفى.

يستعيد أحمد تلك اللحظات بوصفها من أصعب ما مر به، قائلاً لصحيفة "فلسطين": "لولا وجود أصدقائي معي، لكنت فقدت حياتي".

وصل أحمد إلى المستشفى في وضع صحي حرج، في حين كانت المنظومة الصحية تعاني نقضاً حاداً في الإمكانيات والمعدات الطبية، تحت ضغط الأعداد الكبيرة من المصابين، ولم يمكث هناك سوى أربعة أيام، قبل أن يجد نفسه أمام خسارة قاسية؛ إذ بُترت ساقيه اليمين، إلى جانب إصابته في البطن، بعدما تسببت الشظايا التي اخترقت جسده في تمزق جزء من أمعائه، ما استدعى استئصال جزء منها. ويشير أحمد إلى أن نقص الإمكانيات الطبية

تجاوز بعض آثار الإصابة، وتحسين قدرته على الحركة والاستقلالية. فهو لا ينتظر علاجاً يزيل كل ما خلفته الحرب، بقدر ما يأمل في الحصول على فرصة حقيقية للتأهيل، تمكنه من استعادة جانب من حياته التي فقدتها.

وبين ألم الإصابة وغياب القدرة على العمل، يبقى أمله معلقاً بالحصول على العلاج المناسب، والعودة يوماً ما إلى ممارسة عمل يمنحه القدرة على إعالة أسرته. فبالنسبة إلى أحمد، لا يتعلق الأمر باستعادة الحركة وحدها، بل باستعادة دوره في الحياة، بعد أن انتزعت الحرب منه في لحظة واحدة.

والظروف التي رافقت علاجه أثرا في فرص إنقاذ ساقيه، مؤكداً أنه يعتقد أن وضعاً صحياً أفضل كان قد يتيح إنقاذ إحدى قدميه. لكن الحرب لم تترك له خيارات كثيرة، فخرج من المستشفى محملاً بإصابات غيرت شكل حياته، وفرضت عليه واقعاً لم يكن مستعداً له.

في حياته اليومية، أصبحت أبسط الأمور التي كان يؤديها دون تفكير تحدياً يحتاج إلى جهد ومساعدة، فالحركة التي كانت جزءاً طبيعياً من يومه، باتت مرتبطة بمدى قدرته على استخدام الطرف الصناعي، وبما يتوفر له من إمكانيات تساعد على التنقل وتلبية احتياجاته. كما أصبح عاجزاً عن العودة إلى عمله في المخبوزات، بعدما فقد القدرة على الوقوف والعمل بالطريقة التي اعتادها، وهو ما ضاعف شعوره بالعجز أمام احتياجات أسرته المتواصلة.

وبعد معاناة طويلة، تمكن أحمد من الحصول على طرف صناعي لإحدى ساقيه، معلقاً عليه أملاً في استعادة جزء من قدرته على الحركة، غير أن هذه الخطوة لم تحقق ما كان يرجوه؛ إذ لم يتمكن من مواصلة استخدامه بسبب ثقله وصعوبة التعامل معه، في ظل محدودية إمكانياته وعدم قدرته على توفير ما يلزمه من متابعة وتأهيل.

ولا تتوقف معاناة أحمد عند حدود الإصابة؛ فالجرح التي حرمته من ساقيه حرمته أيضاً من الاستقرار العائلي. وكانت فترة النزوح من أشد المراحل قسوة عليه، إذ نزح معظم أفراد أسرته وأقاربه قسراً إلى جنوب القطاع، بينما بقي هو في الشمال، بعيداً عنهم في وقت كان يحتاج فيه إلى وجودهم ومساندتهم.

ومع استمرار الحرب، أصبح تأمين احتياجاته الشخصية والعلاجية، إلى جانب التفكير في احتياجات عائلته، عبئاً إضافياً يثقل يومه، ومع غياب مصدر دخل ثابت ومحدودية فرص العلاج والتأهيل.

وبعد مدة طويلة من المعاناة دون تحسن ملموس، اضطر أحمد إلى تقديم طلب تحويله طبية، بحثاً عن فرصة للعلاج قد تساعد على

